



طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

أخبار وتقارير

2 لماذا يُحاسب العلويون على جرائم بشر؟

أخبار وتقارير

4 لماذا يجري تجاهل الحسابات الختامية؟

حياة العمال

7 وماذا عن رأي العمال ونقاباتهم؟

أخبار وتقارير

3 توجيهات جامعة سامراء.. احترام للتقاليد الاجتماعية أم تقييد للحريات الشخصية؟



حمى الصراع بين الكتل المتنفذة تشلّ عمل البرلمان ونواب يُقرّون: الفشل مستمر

بغداد . محمد التميمي

بدأت الخلافات بين الكتل المتنفذة تتصاعد بشكل ملحوظ وتؤثر على أداء البرلمان في السنة التشريعية الأخيرة من عمر الدورة النيابية الحالية، والتي بدأت بتعثر انعقاد الجلسات البرلمانية، برغم ادعاء تلك الكتل وجود اتفاقات وتوافقات في ما بينها على إقرار بعض القوانين، وعلى رأسها قانونا العفو العام والتقاعد.

وأمس الاربعاء قاطعت غالبية الكتل السياسية جلسة المجلس، ما اضطر رئاسة المجلس "إلى تأجيل انعقاد الجلسة لعدم اكتمال النصاب القانوني". وكانت الدائرة الإعلامية لمجلس النواب قد نشرت جدول أعمال الجلسة التي كان مقرراً عقدها أمس الأربعاء، والذي تضمن التصويت على عدد من مشاريع القوانين المهمة، أبرزها قانون جهاز المخابرات، فضلاً عن قراءة مقترح تعديل قانون التقاعد. وفي بلد يواجه أزمات سياسية واقتصادية، بات مجلس النواب، محور انتقادات لاذعة بسبب تراجع دوره التشريعي والرقابي؛ فبدلاً من أن يمارس النواب مسؤولياتهم الدستورية في سنّ القوانين ومراقبة أداء الحكومة، انحرفت بوصلة الأداء نحو مصالح حزبية وشخصية، ما عمّق حالة عدم الثقة بالعملية السياسية بنمطها القائم على المحاصصة والتخادم المكوناتي. هذا التراجع ليس وليد اللحظة، بل هو نتاج نظام سياسي مأزوم وهجين يتداخل فيه التشريع بالتنفيذ، ما أدى إلى غياب المعارضة الحقيقية وتراجع أداء المجلس إلى حدّ خطير. ، حيث يقف البرلمان عاجزاً عن تقديم أية حلول ناجعة.

فشل وانعدام ثقة

وفي هذا الشأن قال عضو مجلس النواب جياي تيمور: إن "عقد الجلسات بصيغتها الحالية غير ملائم ولا يبشر بالخير، فيما فشلنا في تحقيقه خلال الفصل التشريعي السابق، وما فشلنا فيه الدورات البرلمانية السابقة، يعود إلى بقاء الأسباب نفسها، ولذلك لا

ملايين الدولارات صرفت على زراعة وترميم مشروع قناة الجيش.. والنتائج؟



واحدة لضمان التصويت عليها.

ودعا الى تأجيل القوانين المثيرة للجدل و"التفرغ لإقرار تشريعات أخرى تمس حياة المواطن العراقي بشكل مباشر. كما دعا رئاسة المجلس إلى عدم إدراج القوانين الجدلية في جدول الأعمال، وبدلاً من ذلك التركيز على القوانين ذات الأولوية للمواطنين".

برلمان عاجز

من جهته، قال المحلل السياسي داوود سلمان إنه يفترض بمجلس النواب أن يكون مؤسسة تشريعية ورقابية، هدفها الأول خدمة المواطن وتشريع القوانين التي تمس حياته بشكل مباشر، بالإضافة إلى مراقبة أداء الحكومة لضمان سير العمل بما يخدم المصلحة العامة. ولكن، للأسف، ما نشهده اليوم هو غياب هذا الدور بشكل شبه كامل.

وأضاف سلمان، أن "مجلس النواب فقد هويته التشريعية والرقابية وأصبح أداة بيد رؤساء الكتل السياسية. بدلاً من العمل لصالح الشعب، يتم توظيفه لتحقيق مصالح شخصية وسياسية، مما أدى إلى تفشي الابتزاز والمساومات على حساب المواطن وحقوقه". وواصل القول في حديث مع "طريق الشعب"، إنه في الآونة الأخيرة، "لاحظنا أن بعض النواب يتخلون عن أدوارهم الرئيسية ويتحولون إلى ما يشبه موظفي البلديات، حيث ينشغلون بمتابعة قضايا ثانوية مثل تعبيد الشوارع واستقبال الناس الباحثين عن رواتب الرعاية الاجتماعية، بينما يغيب دورهم الحقيقي في الرقابة والتشريع. هذا التراجع في الأداء يشكل انعكاساً لغياب الإرادة الحقيقية للإصلاح داخل المؤسسة التشريعية".

وتابع قائلاً: إن "ما يزيد الطين بلة هو القرارات التي تُتخذ بعيداً عن مصالح الشعب، مثل الموافقة بالإجماع على استيراد سيارات هلمبارت الدنانير قبل أيام، في وقت تعاني فيه الدولة من عجز مالي قد يؤثر حتى على رواتب الموظفين والمتقاعدين. هذه المفارقة تعكس حالة الانفصام التام بين مجلس النواب والمواطنين، وتساهم في تعزيز فقدان الثقة بالنظام الديمقراطي ككل". وأردف سلمان بالقول: إن "البيئة السياسية التي نتجت بعد ٢٠٠٣ أفرزت برلمانات ضعيفة وغير قادرة على تلبية تطلعات الشعب خلال عقدين. مجلس النواب الحالي، على غرار الدورات السابقة، عجز عن تقديم أي حلول حقيقية لأزمات البلاد، سواء كانت تتعلق بالكهرباء، أزمة السكن، أو تقلبات سعر الدولار".

وخلص إلى القول: إن "غياب الدور الحقيقي للبرلمان يعني غياب حقوق المواطن، وتكرار المشهد نفسه مع كل دورة انتخابية حيث يتم التأكيد أن الإصلاح الحقيقي يتطلب إعادة هيكلة شاملة للنظام السياسي، وإحلال قيادات تمتلك غيرة وطنية وتضع مصلحة الشعب فوق كل اعتبار".

ما سبب هذا الانحراف؟

إلى ذلك قال المراقب للشأن السياسي جعفر الكعبي، إن من أهم واجبات مجلس النواب الاهتمام بمصالح الناس من خلال تشريع القوانين التي تخدمهم، بالإضافة إلى دوره الرقابي على مختلف السلطات، بما في ذلك السلطة التنفيذية، لضمان تنفيذ التشريعات بشكل سليم. وأضاف الكعبي في حديث مع "طريق الشعب"، أن "روح النظام البرلماني تكمن في الفصل بين السلطات، لكن في العراق، تحول هذا النظام إلى غودج هجين بعيد عن أسسه الحقيقية".

وزاد ان "عضو مجلس النواب أصبح يمارس أدواراً خارجة عن مهامه الدستورية، حيث تحول إلى معقب للمعاملات ومنفذ للمقاوالت، بل وأداة للضغط على الحكومة - كما شهدنا سابقاً - وابتزازها لتحقيق مكاسب حزبية أو شخصية. هذا الأمر أدى إلى إضاعة البوصلة الأساسية لعمله الرقابي والتشريعي".

وأشار إلى أن "السبب الرئيس لهذا الانحراف، يعود إلى اشتراك جميع الأحزاب والاتلافات في السلطين التشريعية والتنفيذية، ما ألغى وجود معارضة حقيقية". وأكد في الختام، أن "غياب المعارضة الفاعلة أدى إلى ضعف الرقابة على أداء الحكومة وترك الساحة مفتوحة أمام التجاوزات والانحرافات التي تضر بمصلحة الشعب".

الاحتجاجات مستمرة

إضراب للأطباء وتظاهرات للمقاولين والسائقين

بغداد . طريق الشعب

شهدت العديد من المدن العراقية خلال اليومين الماضين، سلسلة من الاحتجاجات التي نظمها مختلف فئات المجتمع، للمطالبة بحقوقهم المشروعة في مواجهة مشكلات تؤثر على حياتهم اليومية. وجاءت هذه الاحتجاجات نتيجة لتراكم الأزمات الاقتصادية وتأثيرها على مختلف القطاعات، بدءاً من الأطباء، وصولاً إلى المقاولين وسائقي الشاحنات وأصحاب الشركات.

وماذا عن الخراب البيئي والكارثة المهددة؟

حذرت منظمة كردستانية من التحديات الخطيرة التي يواجهها الإقليم، بعد هلاك حوالي ٥٠ في المائة من الغابات جراء التلوث البيئي، الناجم عن إطلاق ١٣٨ مصفى غير قانوني و٢,٤ مليون مركبة و٧٠٠٠ مولد كهربائي، انبعاثات كثيفة ضارة بالصحة ووجود الهواء.

راصد الطريق

وطن حر وشعب سعيد

TAREEK AL SHAAB

يومية
سياسيةwww.iraqicp.com
tareekalshaab@gmail.com

طريق الشعب

يُصدرها الحزب الشيوعي العراقي

رئيس التحرير مفيد الجزائري الإدارة والتحرير بغداد - ساحة الاندلس ص.ب 55429

التحرير: 07809198542 الإدارة: 07709807363 التوزيع: 07904297133 الإعلانات: 07902147060

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين 599 مسجلة بدار الكتب والوثائق برقم 59 لسنة 1974 الطباعة: دار الرواد المرذهرة

كل خميس

لماذا يُحاسب العلويون
على جرائم بشار؟

جاسم الحلفي

في مطلع عام 1981، وفي الأيام الأولى لوصولي إلى دمشق، تعرّفت في المركز الثقافي السوفيتي على أول أصدقائي السوريين: خالد محسن. خالد، العلّوي والمعارض لنظام حافظ الأسد، كان ناشطاً في حزب العمل الشيوعي السوري، المعارض والمضطّور والذي جسّد صوتاً ثورياً في ذلك الزمن. ولا أنسى كيف دعاني إلى منزله في دمشق، واصطحبني إلى بيت أهله في اللاذقية، حيث قضيت أسبوعاً في ضيافتهم.

نشأت بيننا صداقة حفلت بالنقاشات السياسية، وكان معجباً بالحزب الشيوعي العراقي كونه رفع آنذاك السلاح في وجه الدكتاتور صدام حسين، مكافحاً لإسقاط النظام. ولطالما قال لي: "لو كان ذلك ممكناً لتطوّعت معكم في كفاحكم المسلح". وقد قطعت سنوات الكفاح المسلح لاحقاً خيط الصلة مع هذا الصديق العزيز، وبقيت ذكراه جزءاً من مرحلة سياسية وإنسانية لا تُنسى. ومحض الصدفة كان آخر صديق سوري لي علويّاً أيضاً معارضاً، وهو الأستاذ كمال نعيمة، اليساري المناهض لنظام بشار الأسد. وكمال يعيش في اللاذقية حتى اليوم، لكنه يشعر بقلق دائم على حياته وحياته عائلته، بسبب العصابات الطائفية الجاهلة التي تجوب المدينة وتهدد أمنها. وهذه المدينة التي طالما اعتُبرت معقلاً للنظام، كان بين أهلها علويون معارضون شجعاناً. ومتى كانت الطائفة معياراً للوقوف مع الظلم أو ضده؟

اتواصل مع الأستاذ كمال يومياً، وأشعر بالحنن العميق وأنا اسمعه يتحدث عن الانتهاكات التي يتعرض لها علويون، لا ذنب لهم سوى كونهم ينتمون الى الطائفة نفسها التي ينتهي اليها بشار الاسد، ورغم أنهم ليسوا من أنصاره. بل واختاروا الطريق الصعب، رافضين أن يكونوا جزءاً من آلة النظام القمعية. وأسأل متألماً: أين كان حكام اليوم في دمشق عندما كان صديقي خالد محسن يعارض حافظ الأسد بجرأة، وحينما كان كمال نعيمة يقف في وجه نظام بشار الأسد؟ متى يدرك الطائفون أن نظام الحكم، سواء في عهد حافظ أو بشار، لم يكن يوماً نظاماً طائفياً، بل كان نظاماً يدافع عن كرسي السلطة، ولم يكتثر لانتماء طائفي أو ولاء شعبي إلا بما يخدم بقاءه.

الموالون له، بغض النظر عن هويتهم، لم يكونوا سوى أدوات لحماية الكرسي. وفي المقابل، كان خالد محسن وكمال نعيمة نموذجين مضيين لمن رفضوا أن يكونوا جزءاً من تلك الآلة. كلاهما اختار الوقوف إلى جانب الشعب، منادياً بقيم الحرية والكرامة، حتى لو كان ذلك يعني مواجهة القمع والمخاطر. ما يؤسفني أن المعركة الحقيقية في سوريا، التي كانت في جوهرها صراعاً بين ما يؤسّسني عن الكرسي ومن يدافع عن الإنسان، تحولت اليوم إلى تمييز طائفي مقيت، زادت جماعات مثل جبهة تحرير الشام من تعصبها، مكرّسة هذا التمييز الطائفي بدلاً من الوقوف إلى جانب قيم الحرية والعدالة التي نادى بها معارضو النظام الحقيقيون.

تجربتي مع خالد محسن وكمال نعيمة علمتني أن الصراع في سوريا لم يكن يوماً مرتبطاً بالطائفة أو الهوية، بل هو صراع بين نظام مستبد يسعى لإدامة سلطته بكل ثمن، وبين مواطنين يؤمنون بقيم الحرية والإنسانية. وما زال الطريق طويلاً أمام السوريين لاستعادة الحرية الأصل للحرية والكرامة، بعيداً عن الطائفية التي زرعتها النظام ورسخها أعداؤه المزيفون.

نعي المهندس
هشام المدفعي

بغداد . طريق الشعب

نعت منتديات الإعلام والرواد، وأعيان ووجهاء بغداد، ومنتدى الصيد الثقافي، فقيده العراق المهندس الاستشاري هشام حسن فهمي المدفعي، الذي وافاه الأجل بعد مسيرة حافلة بالعباءة في مجال الهندسة، تاركاً إرثاً عظيماً في عمارة بغداد والعراق بشكل عام.

يُعد الراحل المدفعي من أبرز رواد الهندسة في العراق، وكان يُلقب بعميد المهندسين العراقيين.

ولا تزال بصماته الإبداعية ظاهرة في العديد من معالم العمارة العراقية التي تبقى شاهداً على موهبته وإبداعه.

بالإضافة إلى إسهاماته المهنية، كانت للفقيه الراحل مشاركات ثقافية عديدة في مجال تخصصه، قدّمها على منصة منتدى الصيد الثقافي بنادي الصيد العراقي. نالت هذه المشاركات إعجاباً واستحساناً من رواد المنتدى، لما تحمله من قيمة علمية وفكرية تساهم في إثراء الحوار الهندسي في العراق.

يُذكر أن المهندس هشام حسن فهمي المدفعي ترك وراءه إرثاً غنياً من الأعمال الهندسية التي ساهمت في تشكيل الهوية العمرانية للعاصمة بغداد، وهو ما يجعله أحد أعلام الهندسة المعمارية في العراق.

بغداد . طريق الشعب

شهدت العديد من المدن العراقية خلال اليومين الماضيين، سلسلة من الاحتجاجات التي نظمها مختلف فئات المجتمع، للمطالبة بحقوقهم المشروعة في مواجهة مشكلات تؤثر على حياتهم اليومية.

وجاءت هذه الاحتجاجات نتيجة تراكم الأزمات الاقتصادية وتأثيرها على مختلف القطاعات، بدءاً من الأطباء، وصولاً إلى المقاولين وسائقي الشاحنات وأصحاب الشركات.

إضراب للأطباء

وأطلق المئات من الأطباء الدوريين المعيّنين حديثاً من دورة 2023 في محافظة نينوى إضراباً شاملاً عن العمل، بعد تنظيمهم وقفة احتجاجية للمطالبة بصرف مستحقّاتهم المالية المتأخّرة منذ ثلاثة أشهر. وقال الأطباء المشاركون في الإضراب، إنهم لم يتلقوا مستحقّاتهم المالية الشهرية منذ أكثر من ثلاثة أشهر، على الرغم من الوعود المتكررة التي لم تتحقق.

وذكروا أن جميع زملائهم في باقي المحافظات قد استلموا مستحقّاتهم دون أي تأخير، بينما مازالوا يواجهون نقصاً في التمويل، ما دفعهم لتنفيذ الإضراب.

وقالت نور الهدى فاضل، طبيبة دورية من دفعة 2023، "نحن أكثر من 400 طبيب دوري ما زلنا دون مستحقّات مالية، وتلقينا الكثير من الوعود ولكن دون جدوى. باقي الأطباء في المحافظات الأخرى استلموا رواتبهم في الوقت المحدد، بينما نحن في نينوى لم نعرف السبب وراء التأخير". من جانبه، طالب فلاح صالح، تقني تخدير، نواب نينوى بالحرك والضغط على وزارة المالية لإطلاق رواتبهم المتأخّرة، قائلاً: "أين نواب نينوى؟ نراهم يظهرين في الانتخابات فقط، وعليهم الآن الضغط على وزارتي الصحة والمالية لحل هذه الأزمة". من جهته، أكد عبد الرزاق الحجار، طبيب مشارك في الإضراب: "خرجنّا في هذا الإضراب بسبب الظروف المعيشية الصعبة التي نواجهها دون رواتب. هدفنا ليس الإضرار بحياة الناس، بل المطالبة بحقوقنا المشروعة، ومع ذلك تم سدّ النقص من قبل الأطباء القدامى للحالات الطارئة، ولكن الحالات غير الطارئة ستظل بلا معالجة بسبب الإضراب".

تظاهرة للمقاولين

ونظم عدد كبير من المقاولين، تظاهرة حاشدة في العاصمة بغداد للمطالبة بمستحقّاتهم المالية

بغداد . طريق الشعب

حركة التجارة والاستيراد"، مشيراً الى انها "تقدر بنحو ٦ تريليونات سنوياً، بينما يتجاوز حجم الاستيراد ٦٠ مليار دولار سنوياً"، في اشارة الى وجود شبهات فساد، ومعايير حدودية خارج سيطرة الحكومة الاتحادية. و اضاف العطاوي، نقلا عن مصدر نيابي، ان "الإعفاءات الجمركية يجب أن تحقق مردوداً مالياً وتنموياً، وبعبكسه فهي بابٌ للفساد وتبديد ثرواتنا"، مؤكدا حرص لجنته على دعم هذين القطاعين في "بناء الموازنة وتحقيق التنمية" يشار الى أن هناك عدة منافذ حدودية ضمن



المتأخّرة عن المشاريع التي تم إنجازها منذ أشهر، حيث أكدوا أنهم لم يتلقوا مستحقّاتهم المالية منذ أكثر من أربعة أشهر، ما أثر بشكل كبير على أوضاعهم المالية. وأشار المقاولون المتظاهرون إلى أن التأخير في دفع المستحقّات المالية تسبب في مشاكل مالية كبيرة لديهم، الأمر الذي أدى إلى تعطيل العديد من المشاريع المستقبلية وتأثر العاملين معهم بشكل مباشر. وأوضحوا أن التحديات الاقتصادية وتكاليف المشاريع تزداد في ظل التأخير المستمر في دفع المستحقّات، مما يهدد استمرارية العديد من الشركات في القطاع.

وأكد أحد المقاولين المشاركين في الاحتجاج قائلاً: "لقد أكملنا أعمالنا في الوقت المحدد، ولكننا لم نتلق مستحقّاتنا منذ أربعة أشهر. نحن نطالب الحكومة بتسديد المبالغ المستحقة علينا، خاصة وأنها قدما الخدمات اللازمة لمشاريع مهمة". وأضاف آخر: "نحن نطالب الجهات المعنية بتحريك عاجل لحل هذه المشكلة، لأن الوضع أصبح لا يُطاق، والعديد من المقاولين يواجهون صعوبات في دفع مستحقّات العمال وشراء المواد اللازمة لاستكمال المشاريع".

احتجاج للسائقين

ونظم العشرات من سائقي الشاحنات في محافظة

لكن إذا كان الحادث في مركبة عراقية أو كان هناك ضحايا، فلا أحد يهتم". وطالب السائق السلطات المعنية بالتدخل العاجل لمعالجة هذه القضية وضمان العدالة والمساواة في التعامل مع سائقي الشاحنات العراقيين والإيرانيين.

أصحاب شركات السفر يعترضون

ونظم أصحاب شركات الحج والعمره في محافظة كركوك وقفة احتجاجية أمام مطار كركوك الدولي، بعد إلغاء حوالي 25 رحلة للخطوط الجوية العراقية إلى السعودية، وهو ما وصفوه بـ"القرار المجحف" الذي سيتسبب في خسائر كبيرة للشركات والمعتمرين. وقال حاج يشار كولشه، صاحب إحدى الشركات: "نحن هنا للاحتجاج على إيقاف رحلات المعتمرين من مطار كركوك الدولي، رغم أن المطار جاهز لاستقبال المسافرين، ولا يوجد سبب منطقي لإيقاف الرحلات، بينما توجد رحلات إلى دول أخرى مثل تركيا. نحن نطالب بحق أهالي كركوك في السفر مثلهم مثل باقي المحافظات، وإذا لم يتم حل المشكلة، سنلجأ إلى قطع الشارع ووقف عمل المطار".

وفي السياق نفسه، قال علي شاكر، صاحب شركة سفر آخر: "تم إلغاء حوالي 20-25 رحلة عمرة، وقد تم قطع التذاكر وحجز الفنادق وتكاليف الإقامة للمعتمرين. إذا لم تجد الجهات المعنية حلاً سريعاً، فسيكون هناك كارثة كبيرة، وسيتكبد المعتّمرون والشركات خسائر ضخمة".

الكلاب السائبة تهدد الأطفال

ونفذ عدد من الناشطين والمعلمين وقفة احتجاجية أمام قاطنقائمة كركوك، مطالبين بمكافحة ظاهرة الكلاب السائبة التي تهدد حياة المواطنين، خاصة بعد الحادث المؤسف الذي أدى إلى وفاة طفل في إحدى مناطق المدينة.

وقالت جيهان دار، ناشطة في المجال الاجتماعي: "تجمعا بسبب وجود الكلاب السائبة في المناطق السكنية، خصوصاً في ساعات الليل. قبل يومين، تعرض طفل في مرحلة الابتدائية لهجوم من مجموعة من الكلاب أثناء ذهابه إلى المدرسة، ما أدى إلى وفاته"، مطالبة بإيجاد حل لهذه الظاهرة، مثل إنشاء مأوى للكلاب لكي لا تشكل تهديداً للمواطنين.

ف فيما قال محمد جليل، معلم في إحدى مدارس المدينة: "هذه الحوادث تتكرر بشكل مقلق، هذه هي الحادثة الثانية التي تؤدي إلى وفاة طفل بسبب هجوم الكلاب السائبة".

مالية البرلمان تدعو للسيطرة على المنافذ الحدودية:
إيرادات الكمارك والضرائب لا تناسب حجم الاستيراد

لا تلتزم بالروزنامة الصادرة من وزارة الزراعة، مما يؤدي إلى تدفق المحاصيل المستوردة بشكل يُغرق الأسواق ويكبّد المزارعين خسائر فادحة". وأضاف، أن "الأيام المقبلة ستشهد ذروة إنتاج محصول الطماطم من مزارع جنوب البلاد، وخاصة الزبيب، مما يستدعي تحركاً لضبط المنافذ الحدودية، لاسيما في إقليم كردستان، حيث توجد منافذ لا تخضع للإجراءات الاتحادية، ما يسمح بدخول كميات كبيرة من المحاصيل المستوردة، ويؤدي إلى ضرر كبير للمزارعين الذين يعتمدون على هذه الفترة لتسويق محاصيلهم وتحقيق التوازن بين التكاليف والإيرادات".

إقليم كردستان غير خاضعة لسلطة الحكومة الاتحادية، ما يسمح بدخول كميات كبيرة من المحاصيل المستوردة، وخاصة في ذروة الإنتاج الوطني، وهو ما يؤدي إلى إغراق الأسواق. النائب رفیق الصالحي، دعا إلى اتخاذ سلسلة من التدابير لحماية المنتج الوطني من المحاصيل الزراعية في البلاد. وقال الصالحي في تصريح صحفي، إن "قطاع الزراعة يستقطب نحو نصف الأيدي العاملة على مستوى البلاد، وهو قطاع مهم وحيوي، وبالتالي لابد من وجود خارطة طريق وطنية لحماية المحاصيل الزراعية، في ظل وجود منافذ حدودية

عين على الأحداث

چا وينه چپك ذاك

قال منتفدون بأن قرار الانتخابات البرلمانية المبكرة قد تم تجاوزه، حيث تستمر الحكومة في عملها حتى نهاية عمرها "الدستوري" المفترض في نهاية السنة الحالية، متذرعين بما ألقته أحداث سوريا من ظلال على الوضع الأمني في البلاد. هذا وإذ يستذكر الناس ما ورد في برنامج الحكومة، الذي نالت على ضوئه ثقة البرلمان، عن إجراء انتخابات تشريعية مبكرة، لا يجدون في الأمر غرابة طالما لم يتحقق شيء من باقي فقرات البرنامج كمحاربة الفساد وحصر السلاح بيد الدولة والتقييم الدوري لنشاط الوزراء ومكافحة البطالة واستكمال بناء المؤسسات الدستورية والقضاء على الفقر وتحسين الخدمات الأساسية للمواطنين.

ملك صرف لو ورت؟

انتقد نائب مستقل تعديل قانون الجوازات بحيث يصار إلى منح مسؤولين وعوائلهم، من رؤساء الجمهورية والوزراء والنواب والقضاة وأعضاء البرلمان، بما في ذلك من تقاعد منهم، جوازاً دبلوماسياً مدى الحياة، مؤكداً على أن منح هذا الجواز مرتبط بالوظائف الدبلوماسية العامة ذات الطبيعة السيادية، وينتهي بانتهاء أشغال تلك الوظيفة، وليس إرثاً مدى الحياة للمسؤولين وعائلاتهم والمتقاعدين من أصحاب المناصب. هذا وفي الوقت الذي لم يدهش فيه القرار أحداً، بات الناس يدركون بأن المنتفذين الذين نهبوا البلاد وأذلوا العباد، لا يشغلهم شيء غير منافعهم، فليس في أجندتهم ما يليبي حاجة المواطنين أو يلامس اهتماماتهم.

تيتي تيتي، مثل ما رحتي إجيتي

وجد خبراء بالاقتصاد، في مشروع تعديل قانون الخدمة المطروح للمناقشة والإقرار في مجلس النواب، سلبيات كبيرة على سياسة التوظيف وخطط مكافحة البطالة، لاسيما إذا ما أعاد تحديد سن التقاعد بثلاث وستين سنة. هذا وكما سبب القرار السابق "الأولي الأمر" بتخفيض سن التقاعد، خسارة لكفاءات لم يجر تهيئة بدائل لها في الوقت المناسب، يرى الناس بأن العودة عن القرار سيقلل من فرص التدوير الوظيفي عبر إحلال تعيينات جديدة مكان المتقاعدين، وسيزيد من الضغط على الموازنة، مما يمثل مؤشراً آخر على التخطيط والفوضى التي تعيشها البلاد في ظل منظومة المحاصصة والفساد.

الي ما يعرف تدابيرہ

حذر خبراء عديدون من قيام الجارة إيران ببناء سد (شريف شاه) على منحدرات وادي حران، على بعد ٣٠ كم من الحدود العراقية، والذي من المتوقع أن يحرم محافظة ديالى شرقي البلاد، من ٧٠ في المائة من المياه ويقاقم بالتالي من أزمة الجفاف التي تعصف بالإنتاج الزراعي في العراق. هذا وفيما يطالب الفلاحون الحكومة بأن تتحمل مسؤوليتها إزاء هذا الملف فتقيم السدود وتنظم وسائل الري الحديثة وتمنع التجاوزات المستمرة على حصص العراق المائية، يرى الخبراء بأن هناك امكانيات اقتصادية وسياسية كبيرة يمكن استخدامها للضغط على طهران وأنقرة للحصول على حقنا في المياه.

عدوان تركي جديد

أعلنت وزارة الدفاع التركية عن قتل ١١ عنصراً يشبه بانتمائهم لحزب العمال الكردستاني في مناطق هاكورك ومين وكاره الكردستانية العراقية، معربة عن تصميمها على مواصلة أعمالها العسكرية في المنطقة حتى إجتثاث معارضيها. هذا وفي الوقت الذي تستمر فيه حكومة أنقرة بإعتدائها على المدن والقرى الآمنة، مما تسبب في إشاعة الخوف ومقتل الكثيرين من الرعاة والفلاحين واضطرار قرى بكاملها على الهجرة وفقدان مصادر العيش، تجوب ميليشيات تابعة لها المنطقة فتزوع الناس وتبتزهم، دون أن يجدوا دولة تحميهم وتضمن كرامتهم وسيادة وطنهم، التي مازال تنتهكها عشرات القواعد العسكرية التركية وهي تدنس أرض العراق.

اتحاد الطلبة العام: توجهات أيديولوجية لا تحترم التنوع والحريات الفردية

توجيهات جامعة سامراء.. احترام للتقاليد الاجتماعية أم تقييد للحريات الشخصية؟



بغداد – تبارك عبد المجيد

بدأت جامعة سامراء تطبيق إجراءات جديدة تهدف إلى منع الطالبات من استخدام مساحيق التجميل داخل الحرم الجامعي. هذه الإجراءات جاءت بعد تزايد الاحتجاجات على تعميم سابق أصدرته الجامعة، والذي يمنع الطالبات من التبرج، بحجة احترام "قدسية مدينة سامراء" والامتثال للعادات والتقاليد الاجتماعية. وطبقا لتعميم رسمي، صدر يوم ٣١ كانون الأول ٢٠٢٤، طالبت إدارة الجامعة عمادات الكليات والأقسام، بمنع التبرج داخل الحرم الجامعي.

جامعة سامراء تنفي

وقال أستاذ في جامعة سامراء، م.م. أمار السامرائي، أن "الجامعة لا تواجه أي مشكلات أو قرارات منع تتعلق بموضوع يمنع المكياج"، مشدداً على أن الوضع في الجامعة طبيعي للغاية. وأضاف السامرائي لـ "طريق الشعب"، أنه "لا توجد أي مشكلة بهذا الموضوع حالياً، والجامعة تسير على ما يرام. المعلومات التي انتشرت حول وجود منع أو حذف هي غير صحيحة على الإطلاق. بيان رئاسة الجامعة أوضح الأمر، ولا يوجد أي منع أو قرارات مشابهة" وأردف قوله: "قد تكون هناك ملاحظات محدودة يتم التعامل معها من باب التنويه فقط، لكن الوضع العام طبيعي جداً ولا يستدعي القلق". وأرفق السامرائي لمراسل "طريق الشعب"، نص البيان التوضيحي للجامعة الذي صدر يوم ٥ كانون الثاني، الذي جاء فيه أن الجامعة تؤكد "التزامها الكامل باحترام التقاليد والأعراف الجامعية، بما يعكس بيئة تعليمية سليمة تعزز من القيم الأكاديمية والأخلاقية، حيث وجهت الجامعة بضرورة الالتزام بالحشمة وعدم

المبالغة في التبرج، استجابةً لمناشدات متعددة وردت من المجتمع الجامعي بهدف وضع البيئة الجامعية في سياقها الصحيح، وبما يتماشى مع التقاليد السائدة في بلدنا العزيز". وأضاف البيان، ان "توجيهات الجامعة هذه تأتي في إطار حرصها على تعزيز السلوكيات الإيجابية بين الطلبة والطالبات، وذلك بما يتماشى مع تعليمات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، التي تسعى إلى ترسيخ العملية التعليمية وبناء مجتمع جامعي يتمتع بالقيم والأخلاق السليمة، كما وتهدف هذه التعليمات إلى توجيه الطلبة نحو احترام الأعراف والتقاليد، والابتعاد عن مظاهر اللباس غير المحتشم التي لا تتسجم مع

ببئتنا الثقافية والاجتماعية". وأكد، "ارتباط الجامعة الإداري والعلمي بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي حصراً، والتي تسعى بدورها جاهدة إلى تطوير العملية التعليمية وتحقيق أهدافها النبيلة، وإن الجامعة لا تتلقى أية إملاءات من جهات خارجية، وتعمل وفق رؤية وطنية قائمة على تقديم المعرفة والعلم بما يتناسب مع مكانة العراق التاريخية كمنبع للتاريخ والعلم والمعرفة". وذكر عدد من الطلبة لمراسل "طريق الشعب"، فان موظفات الاستعلامات في مداخل الجامعة، أقدمن منذ مطلع الشهر الجاري على مراقبة وجوه الطالبات، وإزالة مساحيق التجميل عنها بواسطة "منديل مبلل". وقال الطلبة، ان الموظفات قمن أيضاً بتفتيش حقائب الطالبات ومصادرة مستحضرات التجميل منهن، قبل دخول الحرم الجامعي.

رئيس الجامعة يرد..

وقال رئيس جامعة سامراء الدكتور صباح علاوي، أن الجامعة لم تتعرض لأي طالبة أو تفرض عليها أي

ضغوط بخصوص مظهرها الشخصي، مثل مطالبتها بإزالة المكياج، مشيراً إلى أن ما تم تداوله في هذا السياق لا يتعدى كونه إشاعات ومبالغات. وأضاف علاوي لـ "طريق الشعب"، أن الجامعة تتبع التوجيهات الوزارية التي تمنع المبالغة في اللباس غير اللائق أو التبرج المفرط، بالإضافة إلى ارتداء الحلي بطريقة مبالغ فيها. واكد، أن "هذا التوجيه كان تربوياً ولم يكن يهدف إلى الحد من الحريات، بل كان بمثابة توجيه أبوي يحث الطلبة على التركيز على الجانب العلمي، بدلاً من الانشغال بالمظاهر التي قد تخلق انطباعاً غير لائق، يتعارض مع ثقافة وبيئة المجتمع العراقي"، مؤكداً أن هذا التوجيه هو قرار داخلي للجامعة، ولم يكن له أن يثير هذا الكم من الجدل لولا محاولات البعض تصوير الأمور بما

يتناسب مع أهوائهم. وشدد على أن الجامعات العراقية لا تخضع لأهواء إدارتها، بل تعمل في إطار التوجيهات الوزارية، وأن محاولة ربط هذه الإجراءات بتوجهات أو رغبات جهات معينة هي محض تصورات غير صحيحة.

قرار مخيب للأمال

من جانبه، وصف أيوب عبد الحسين، سكرتير اتحاد الطلبة العام في جمهورية العراق، قرار منع التبرج الصادر عن رئاسة جامعة سامراء بأنه "مرفوض ومخيب للأمال"، مشيراً إلى أنه يمثل تعدياً واضحاً على الحريات الشخصية للطالبات. وقال عبد الحسين لـ "طريق الشعب"، إن هذا القرار يعكس توجهاً أيديولوجياً متشدداً، يتنافى مع القيم التي يجب أن تقوم عليها المؤسسات الأكاديمية من احترام للتنوع والحريات الفردية. وأضاف عبد الحسين، أن "اتحاد الطلبة العام يدين بشدة هذا القرار، إلى جانب قرارات مشابهة أصدرتها

عدد من الجامعات مع بداية العام الدراسي"، معتبرا أن هذه الإجراءات تعد غريبة عن الأعراف الأكاديمية العراقية التي عرفت بالاعتدال والوسطية، مشيراً إلى أنها محاولة لفرض نمط فكري واحد يتماشى مع توجهات القوى المنتفذة في السلطة، مما يهدد التنوع الثقافي والاجتماعي داخل المجتمع الجامعي. وتابع عبد الحسين، أن هذا القرار يأتي ضمن سلسلة إجراءات وصفها بـ"المنهجية"، وتستهدف الحريات الطلابية والأكاديمية، من بينها منع نشاط اتحاد الطلبة داخل الجامعات، وفصل الطلاب تعسفياً بسبب آرائهم على مواقع التواصل الاجتماعي، ومنع إقامة الفعاليات الطلابية.

وزاد بالقول: "الآن، يمتد هذا القمع إلى التدخل في مظهر الطلبة ومظاهرهم، مما يزيد من القيود المفروضة داخل الحرم الجامعي".

وفي السياق، سلط عبد الحسين الضوء على ما وصفه بـ"الأزمة البنوية" التي تعاني منها العملية التعليمية في العراق، مشيراً إلى تدهور البنية التحتية للجامعات، تقادم المناهج الدراسية، وعدم مواءمة مخرجات التعليم مع متطلبات سوق العمل. وأكد أن المسؤولين كان ينبغي عليهم توجيه جهودهم لمعالجة هذه الأزمات بدلاً من التركيز على مظهر الطلبة وزينتهم.

وأشار إلى أن قرار منع التبرج أثار استياءً واسعاً بين الطلبة، خاصة في ظل ما وصفه بـ"الأساليب المخزبة والمهينة" التي تُستخدم لتطبيقه. وطالب اتحاد الطلبة العام بإلغاء القرار فوراً، والالتفات إلى القضايا الجادة التي تواجه التعليم في العراق، وضمان احترام الحريات الشخصية والأكاديمية لجميع الطلبة. واختتم عبد الحسين حديثه قائلاً: "احترام التنوع والحريات هو السبيل الوحيد لبناء بيئة أكاديمية صحية ومزدهرة، وليس فرض القيود والتضييق على الطلبة".

بديلة عن الفصائل، حسب تصور الكاتب.

تعاون استراتيجي

وذكر المقال بإتفاقية الإطار الاستراتيجي، التي وقعتها بغداد مع واشنطن في عام ٢٠٠٨، وما تضمنته من أحكام، كان من بينها تنظيم وجود القوات الأمريكية في البلاد وبنود تتعلق بتعزيز التعاون بل والحماية الدولية في المجالات الاقتصادية والثقافية والسياسية. ويبدو صعباً معها فرض عقوبات أمريكية على العراق وتركه مكشوفاً أمام المجتمع الدولي الآن، خاصة وأن أي تغيير في العلاقة بين البلدين سيكون له تأثير كبير على الاقتصاد العراقي، وفق مراقبين.

وساطة من جديد

ونقل المقال عن مصدر سياسي مقرب من الحكومة العراقية بأن زيارة رئيسها مؤخراً إلى طهران حملت أبعداً استراتيجيّة تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين، فضلا عن القضايا الإقليمية والدولية الحساسة، إضافة لنقل رسائل خاصة من الولايات المتحدة إلى القيادة الإيرانية، تناولت قضية دعم إيران للفصائل المسلحة واستهداف القواعد الأمريكية في العراق وسوريا، مع تحذيرات واضحة من أي تهديد مباشر للمصالح الأمريكية في المنطقة والأمن الإقليمي ككل. واعتبر المقال ذلك جزءاً من الجهود الدبلوماسية لتجنب التصعيد العسكري، خاصة في ظل شك كبير من لجوء ترامب إلى العمل العسكري ضد إيران أو العراق.

وعلل المقال الزيارات العديدة التي قام بها رئيس الحكومة لدول الجوار، بالحاجة للحوار مع قادتها حول هذا الأمر، ومناقشة القضايا الأمنية والعلاقات الثنائية وسبل تعزيز الاستقرار الإقليمي، خاصة وإن المراقبين يرون بأن واشنطن تفرق بين موقف الحكومة العراقية ومواقف بعض الفصائل المسلحة، وإنها تشارك دولاً عديدة، الرأي بضرورة تقديم دعم كبير للحكومة، لاسيما في خطواتها لتقليص نفوذ هذه الفصائل وحصر السلاح بيد الدولة ومنع حدوث أي تهديد للسلم المجتمعي.

اتصالات غير معلنة

وفيما عدا الاتصال الهاتفي الذي أجراه رئيس الحكومة مع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بعيد إعادة انتخابه، والذي أعرب خلاله ترمب عن رغبته في العمل بشكل إيجابي مع بغداد والالتقاء برئيس الوزراء العراقي لتعزيز العلاقات الثنائية و"دفع أولوياتهما المشتركة"، فإن الأخبار المسربة تحدثت عن مبعوثين نقلوا رسائل بين الرجلين، تعلقت بنزع سلاح وحل الجبهاعات المسلحة التي لا تعمل تحت مظلة القوات الحكومية بما في ذلك قوات الحشد الشعبي ودعم الإدارة الجديدة في سوريا.

ولم تتعرض بغداد للضغط في هذه الرسائل فقط، بل تلقت أيضاً تحذيراً من طهران بعدم الإصغاء لما فيها ومن ينقلها وبذل المزيد من الجهود للحفاظ على الحشد الشعبي وتعزيزه بشكل أكبر، وهو ما يؤثر لرغبة في التركيز على هذه المؤسسة كقوة أيديولوجية رسمية

العراق في الصحافة الدولية

ترجمة وإعداد: طريق الشعب

بغداد – واشنطن هل حانت ساعة الاختبار؟

نشر موقع "ذي نيو ريجن" الأمريكي مقالاً حول العلاقة المتوقعة بين العراق والولايات المتحدة بعد عودة دونالد ترامب إلى السلطة، ذكر فيه بأن واشنطن تراقب عن كثب التطورات في بغداد، وهي لا تتورع عن استخدام العقوبات الاقتصادية كأداة فعالة ضد المختلفين معها من الدول والكيانات.

تأهب مشوب بالحذر

وأشار المقال إلى أنه ومع اقتراب يوم العشرين من هذا الشهر، موعد دخول ترامب إلى البيت الأبيض، ينتج الانتباه إلى خطط الإدارة الأمريكية الجديدة للشرق الأوسط، وتحديد العراق، حيث يتوقع محللون، وبناءً على تصريحات ترامب السابقة وموقفه الحازم تجاه إيران، أن تكون طهران وحلفاؤها في حالة تأهب حذر، خاصة في ظل التوترات الأمنية والاقتصادية التي تجتاح العراق حالياً.

لماذا يجري تجاهل الحسابات الختامية؟

إبراهيم المشهداني

كلنا، نحن الاقتصاديين والمهتمين بالشأن الاقتصادي والاجتماعي، ندرك على وجه اليقين الأهمية التي تلعبها الحسابات الختامية في فضاءات الموازنات السنوية واستراتيجيات التنمية المستدامة والكشف عن عمليات الفساد في نهج النفقات سواء أكانت تشغيلية او استثمارية التي تظهرها الموازنات السنوية، فضلا عن الإخفاق في تحقيق البرامج التي تخططها وزارات الدولة، وفي كل عام نتذرع بمختلف الأسباب لترير فشلها، ولا يمكن ألقاء اللوم بالدرجة الأولى إلا على السلطة التشريعية التي تجاهلت هذه القرينة الدستورية الرئيسية للموازنات السنوية التي يقرها مجلس النواب.

فمن جهة فإن مجلس النواب وهو السلطة التشريعية المخولة بإقرار الموازنات السنوية بعد إرسالها من الحكومة، ويعرف المجلس أن إقرار هذه الموازنات يتطلب تنفيذ المادة الدستورية ٦٢/ أولا التي تلزم تقديم الحسابات الختامية التي تعدها وزارة المالية مع هذه الموازنات بدون تجزئة، وليس هنالك محلا للاجتهاد في التفسير او الاجتهاد، ولو افترضنا من باب الجدل ليس إلا، أن لهذا النص الدستوري إمكانية الاجتهاد فكيف يجوز الامتناع عن تنفيذ قرار المحكمة الاتحادية الصادر عام ٢٠٢٣ باعتبار أن قراراتها ملزمة لكافة السلطات وفقا للمادة ٩٤ من الدستور، ومن جهة أخرى تصرح وزارة المالية أنها قد أنجزت الحسابات الختامية لسنتي ٢٠١٧ و٢٠١٩ واصفة إياه بالإنجاز غير المسبوق مع العلم أنها سبقت أن أنجزت هذه الحسابات لسنتي ٢٠١٢ و٢٠١٥، ولكن هل يتوافق هذا الإنجاز مع النص الدستوري أو قرار المحكمة الاتحادية إن لم يجر تدقيق هذه الحسابات من قبل ديوان الرقابة المالية؟

ومن الحق التساؤل أن رئيس مجلس النواب وعلى سبيل المثال ليس أكثر، قد أعلن في السابع عشر من شهر ايلول ٢٠١٤ عن وصول الحسابات الختامية لسبع سنوات مضت، وبناء على ذلك يعتزم البرلمان وضع استراتيحية تشريعية للسنوات المقبلة، وبالنسبة للسادد النواب كالاتصديين كانت هذه الحسابات قضية مثيرة للجدل، فمعظم الموازنات العامة الاتحادية كانت تشرع بغياب الحسابات الختامية، ولعلها في كل مرة كانت نقطة الضعف الأساسية في إقرار هذه الموازنات كونها تحمل معها مجموعة من المجاهيل عن كيفية إنفاق التخصيصات المالية للموازنة السابقة وما هو الحجم الحقيقي للعجز او الفائض وكيفية التصرف بالفائض وما هي الأبواب التي صرفت إليها النفقات المالية، وفوق هذا وذاك نسب الإنجاز للوزارات العراقية مع أن وزارة التخطيط تنشر بين الجين والآخر نسبا متدنية للعديد من الوزارات ما يعبر عن فشل أداء تلك الوزارات دون ان نسمع عن مسائلة الوزارات الفاشلة وهذا نقص آخر في أداء مجلس النواب بوصفه جهة رقابية.

ومن الجدير بالذكر أن الحسابات الختامية والتقارير المرافقة لها تظهر على وجه اليقين وحسب قانون الإدارة المالية والدين العام رقم ٩٥ لسنة ٢٠٠٤ المعدل التوافق بين إيرادات الميزانية المستحصلة والنفقات من جهة وبين تمويل العجز واستخدام الفائض كما تظهر القروض السنوية للحكومة الاتحادية وقروض الحكومات الإقليمية والمحافظات والحكومات المحلية فضلا عن الضرائب والمساهمات الاجتماعية والمنح والإيرادات الأخرى بما فيها مبيعات النفط وبيع الموجودات غير المالية بالإضافة إلى السلف ما سدد منها وما لم يسدد، وبعبارة أخرى فإن تقارير الحسابات الختامية تستهدف إظهار الوضع المالي للدولة وهذا ما لم يتحقق في كافة الموازنات العامة التي شرعها مجلس النواب على امتداد دوراته السابقة، فهل نستطيع القول إن الوقوعات المالية للدولة ذهبت مع الريح ومعها ذهب المسببون في الهدر المالي والفسادون الذين لم يكونوا أفرادا على عدد أصابع اليد بل أخطبوطا فوق دائرة الحساب المعاقبة. إن تقارير ديوان الرقابة المالية للسنوات السابقة تكشف حركة التدفقات النقدية وتؤكد أن العديد من الوزارات لم ترد على هذه التقارير مما يتعدر وبالحالة هذه المصادقة على الحسابات الختامية، كل ما تقدم يلقي على الحكومة مهمة تشديد الرقابة والمحاسبة وفقا للقوانين النافذة وأن تعتمد سياقات جديدة في النظام المحاسبي من أجل الحفاظ على المال العام.

بغداد . طريق الشعب

أعلن مؤتمر الاتحادات والنقابات العمالية والمجلس النقابي العمالي العراقي رفضهم القاطع لمسودة مقترح قانون "التنظيم النقابي للعمال والموظفين"، الذي تم عرضه للقراءة الثانية في مجلس النواب يوم الاثنين ١٣ كانون الثاني ٢٠٢٥. وقد برر الطرفان رفضهم للمقترح بوجود عيوب واضحة وقيود جائرة، تؤثر بشكل مباشر على حقوق العمال في تنظيم أنفسهم بشكل مستقل وحر، ما يثير القلق بشأن تأثير القانون على الحركة النقابية في البلاد.

مسودة تعهد حقوق العمال

في جلسته الأولى من الفصل الأول للجنة التشريعية الرابعة من الدورة الانتخابية الخامسة، انتهى مجلس النواب العراقي من القراءة الثانية لمقترح قانون التنظيم النقابي للعمال والموظفين الحرفيين، الذي قدمته لجنة العمل ومنظمات المجتمع المدني. إلا أن البيان الصادر عن مؤتمر الاتحادات والنقابات العمالية والمجلس النقابي العمالي، والذي طاعته "طريق الشعب"، أشار إلى أن المشروع يتضمن تقييماً ضد الطبقة العاملة، حيث يحرم الموظفين في القطاع العام من حقهم في التنظيم النقابي.

وأضاف البيان، أن مضامين القانون المقترح لا تتماشى مع اتفاقيتي العمل الدوليتين رقم ٨٧ لعام ١٩٤٨ و٩٨ لعام ١٩٤٩، مشيراً إلى أن لجنة الخبراء في منظمة العمل الدولية أكدت في مراجعتها للمسودة في جنيف في أيلول ٢٠٢٤ أن المشروع لا يلتزم بالمعايير الدولية المطلوبة.

غياب الحوار الاجتماعي

وأشار البيان إلى أن مسودة القانون همت صياغتها دون الاستناد إلى آليات الحوار الاجتماعي أو إشراك أصحاب المصلحة في العملية التشريعية، ما أدى إلى تشريع لا يعكس مصلحة الطبقة العاملة، ولا يتوافق مع التزامات العراق الدولية في مجال حقوق العمال. ودعا البيان إلى ضرورة تغيير نهج التشريع، وتوجيه الدعوة إلى أصحاب الاختصاص للمشاركة الفعالة في صياغة القوانين المتعلقة بحقوقهم.

وأكد أهمية العودة إلى آليات التشاور مع أطراف الحوار الاجتماعي، وضرورة أن تشارك وزارة العمل

والمواثيق الدولية، بما في ذلك الاتفاقيات التي صادقت عليها العراق. ولفت الاتحاد إلى ضرورة التشاور مع ممثلي العمال في العراق لضمان توافق القانون مع المعايير الدولية. كما أكد الاتحاد دعمه الكامل لمطالب العمال العراقيين في ضرورة الالتزام بالاتفاقية ٨٧ التي وقعتها الحكومة العراقية.

تجاهل للشركاء

وفي حديث خص به "طريق الشعب"، أعرب الرفيق عدنان الصفار، سكرتير مؤتمر الاتحادات والنقابات العمالية العراقية، عن استنكاره الشديد لمسودة مقترح قانون التنظيم النقابي للعمال والموظفين الحرفيين. وقال الصفار، إن عرض هذه المسودة للقراءة الثانية دون إجراء أي مشاورات مع الشركاء الاجتماعيين أو التنسيق مع وزارة العمل والشؤون الاجتماعية يعد تنصلاً من

والشؤون الاجتماعية في صياغة قانون جديد للتنظيم النقابي بما يتماشى مع المعايير الدولية. كما شدد المؤتمر النقابي العمالي في بيانه على ضرورة سحب المسودة الحالية من مجلس النواب، مطالباً الحكومة العراقية بتوجيه وزارة العمل والشؤون الاجتماعية للعمل على صياغة قانون جديد يتوافق مع المعايير الدولية لحقوق العمال. ودعا البيان جميع العمال في مختلف القطاعات إلى الوقوف بحزم للدفاع عن حقهم في تنظيم نقابي حر ومستقل.

الاتحاد الدولي يدعم موقف العمال

من جهته، عبر الاتحاد الدولي لعمال النقل، الذي يمثل حوالي ٢٠ مليون عامل من ١٥٤ دولة حول العالم، عن قلقه العميق حيال مشروع القانون المقترح. وقال الاتحاد في بيان طاعته "طريق الشعب" أن مشروع القانون يتعارض بشكل كبير مع الاتفاقيات

الصفار ينتقد القراءة الثانية: تجاهلت الشركاء الاجتماعيين

رفض واسع لمقترح قانون التنظيم النقابي للعمال والموظفين



الترامات لجنة العمل أمام لجنة المعايير الدولية. وأضاف، أن هذا التصرف يمثل تجاوزاً للمعايير الدولية وإهماً لأهمية التزام العراق بالاتفاقيات الدولية. وأكد أن المؤتمر سيواصل اتخاذ خطوات سلمية للدفاع عن حقوق الحركة النقابية العمالية العراقية، مشدداً على أن هذا الإجراء لا يستند إلى الدستور العراقي ولا ينسجم مع التزامات العراق الدولية.

رفض تام لمسودة القانون

وتابع الصفار بالقول: إن "مؤتمر الاتحادات والنقابات العمالية العراقية والمجلس النقابي العمالي، الذي يضم عشرة اتحادات، يرفض بالكامل مسودة القانون". كما دان الصفار إصرار لجنة العمل البرلمانية على موقفها المناهض للحركة النقابية، مؤكداً أن هذا الموقف يعكس تهديداً لحقوق العمال في العراق، وهو ما يتطلب تغييرات جذرية في آلية التشريع لضمان حقوق العمال.

حراك حكومي في البصرة لتهدئة احتجاجات «الصادق» وناشطون يوضحون دوافع عدم الرضا

والتنمية"، ووصف الأداء الحكومي بأنه "سلبى وفاشل"، مؤكداً أن انعكاس هذه الأموال على تحسين الوضع الخدمي كان محدوداً للغاية. وتطرق زين العابدين إلى حالة قضاء الصادق، واصفاً إياها بأنها "حالة خاصة"، حيث ساهمت عدة عوامل في تصاعد الاحتجاجات هناك، منها النقل العشوائي والاجتماعي الذي تتمتع به المنطقة، بالإضافة إلى وجود رموز بارزة من شيوخ عشائر وأسائنة ومهندسين دعموا الحراك الجاهيري. وأوضح أن مطالب المحتجين لم تقتصر على فرص العمل، بل شملت أيضاً قضايا خدمية أساسية مثل المدارس والمستشفيات والطرق. وأضاف ان: "القضاء محاط بعدة حقول نفطية، ومع ذلك يعاني سكانه من آثار التلوث والإشعاع الناتج عن هذه الحقول، دون أن يعود عليهم النفط بأي فائدة تذكر، لا على المستوى الخدمي ولا على مستوى تحسين معيشتهم".

وأردف زين العابدين أن هذه المسألة لا تقتصر على قضاء الصادق، بل تمتد إلى أفضية أخرى مثل المدبنة، الهوير، القرنة، وغيرها، التي تواجه جميعها أوضاعاً خدمية سيئة. وأشار إلى مشروع الزبير المتعثر الذي مضى عليه أكثر من ثلاث أو أربع سنوات دون أن يكتمل، مما تسبب في معاناة مستمرة للسكان، خاصة مع اندعام البنى التحتية الأساسية كالشوارع المعبدة، الأمر الذي أثر سلباً على ممتلكاتهم الخاصة مثل السيارات بسبب الطرق الطينية والمياه الآسنة. وختم زين العابدين بالقول: ان "المواطنين في البصرة يعانون من الإهمال الحكومي، مما يزيد من تفاقم الأوضاع"، مؤكداً على ضرورة إجراء إصلاحات جذرية لتحسين الواقع الخدمي في المحافظة".

وقضاء المدينة بعد إزالة التجاوزات في المنطقة. كما تم تجهيز القضاء بكميات كبيرة من مادة السبيس والمحولات الكهربائية وإطلاق مشروع الاستشارية في القضاء مع نزول أسطول من الآليات لبدء مشاريع خدمية متعددة". وأشار الحجاج، إلى أن "أما المطالب المتعلقة بالحكومة الاتحادية فقد تم وضع الحجر الأساس لمشروع مستشفى قضاء الإمام الصادق من قبل محافظ البصرة مع التأكد على متابعة المشاريع التي تحتاج إلى موافقة وزارة التخطيط لضمان تنفيذها". وأكد الحجاج، أن "مجلس محافظة البصرة يحرص على تنفيذ المشاريع في شمال البصرة وتلبية احتياجات الأفضية والنواحي بأسرع وقت ممكن"، مشدداً على مواصلة العمل لتلبية تطلعات أهالي قضاء الإمام الصادق.

أداء فاشل

وفي السياق، يذكر الناشط الحقوقي زين العابدين الخويلدي، أن "الاحتجاجات والتظاهر السلمي حق مشروع يكفله الدستور العراقي"، مشيراً إلى أن هذه الوسائل الديمقراطية تمثل جزءاً أساسياً من حق المواطنين في التعبير عن امتعاضهم من الأداء الحكومي. وأضاف قائلاً: ان "الوضع الراهن في البصرة، وخاصة شمال المحافظة والأفضية والنواحي المختلفة، يعاني من تدهور كبير على مستوى البنى التحتية والخدمات، باستثناء قضاء شط العرب الذي يُعتبر وضعه نوعاً ما أفضل من غيره". وأشار زين العابدين لـ "طريق الشعب"، إلى أن "المحافظة، على الرغم من مواردها المالية الوفيرة، تعاني من بطء وتلكؤ في تنفيذ المشاريع الخدمية

وأشار إلى، أن الاحتجاجات تأتي في إطار الضغط على الجهات المعنية لتحقيق العدالة الاجتماعية وتحسين مستوى الخدمات المقدمة لأهالي. ونبه إلى ان "تحويل القضاء إلى محافظة بات مطلباً جدياً نظراً لما يعانيه من نقص في الاهتمام الحكومي".

استجابة حكومية

وفضل عضو مجلس محافظة البصرة جعفر صنيخ الحجاج المطالب التي رفعها أهالي قضاء الإمام الصادق خلال الحراك الشعبي، قائلاً: أن الحكومة المحلية تعمل بجد على تلبية هذه المطالب وتنفيذها بالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة. وقال الحجاج لـ "طريق الشعب"، أن "اجتماعاً رسمياً عقد بحضور النائبين الأول والثاني لمحافظ البصرة ووفد من مجلس المحافظة ومدير عام شركة نفط البصرة ومدراء الحقول النفطية ومدير عام تربية البصرة بالإضافة إلى قادة الحراك الشعبي في القضاء، وقد تمخض عن الاتفاق على توفير ألف فرصة عمل تشمل دفعة أولى من خمسمائة فرصة موجهة لخريجي القضاء والعاطلين عن العمل، في حقل غرب القرنة ١ والرميلة. كما تم الاتفاق على إصدار أربعمائة جواز سلامة للعاملين في الحقول النفطية مع استثناء مهندسي وجيولوجيي القضاء من الشروط التقليدية لتعيينهم بشكل مباشر في الشركات النفطية الكبرى كونهم من أصحاب الشهادات العليا والتخصصات المطلوبة". وأضاف انه: "من جانب آخر شهد الاجتماع التركيز على مشاريع خدمية لتحسين البنية التحتية في القضاء، حيث جرى التأكد على البدء بتنفيذ مشروع الشارع الجيوي الذي يربط بين قضاء الإمام الصادق

تسبب في انتشار أمراض تنفسية

دخان معامل طابوق كربلاء يلوث أجواء النجف!

متابعة – طريق الشعب

تعاني مناطق شمالي محافظة النجف، لا سيما ناحية الحيدرية، انتشار دخان أسود في سماءها، صادر عن كور ومعامل الطابوق في ناحية الخيرات التابعة إداريا لمحافظة كربلاء، والملاصقة للحيدرية. ووفقا لما يذكره متابعون في حديث صحفي، فإن تلك المعامل تستخدم النفط الأسود وزيت السيارات وقودا لتشغيلها، ما يُخلّف دخانا أسود خانقا يتسبب في تلوث خطير تنقله الرياح إلى النجف، مؤكدين أن الدخان أضر بصحة سكان المناطق القريبة، وفاقم الإصابات بالأمراض التنفسية. وأكدوا أن الطريق الرابط بين كربلاء والنجف بات مغطى بضباب أسود بسبب دخان معامل الطابوق، الأمر الذي يُضعف رؤية سائقي السيارات. بينما نُهت مديرية بيئة النجف، إلى أن تلك المعامل ممنوعة من العمل قانونيا، لكنها تعمل في الخفاء بعد انتهاء الدوام الرسمي وفي أيام العطل، مشيرة إلى انه تم التنسيق مع الجهات المسؤولة في كربلاء وبغداد لاتخاذ إجراءات بحق المعامل المتجاوزة، ووقف تلوثها الذي يضر الجميع.

حوادث سير بفعل الدخان

المواطن علي سليم، يقول في حديث صحفي أن الدخان الصادر عن كور الطابوق في ناحية الخيرات، أصبح سببا رئيسا لانتشار أمراض الجهاز التنفسي في المناطق القريبة، ومنها منطقة الحيدرية، مبينا

أن تلك الكور تعمل بوقود النفط الأسود وزيت المحركات المحترق، وان هذين النوعين من الوقود يخلطان أدخنة ضارة جدا. ويضيف قائلا أن "الأضرار لم تقتصر على الصحة فقط، إنما تعدت ذلك. فالدخان بات يشكل سحبا ضبابية على طريق



كربلاء - النجف، ما يجبب الرؤية عن سائقي المركبات"، موضحا أنه "في يومي الخميس والجمعة يزداد توافد الناس على زيارة الأضرحة، وبسبب تأثير الدخان على الرؤية، تحصل حوادث سير مميتة على الطريق، فضلا عن حالات اختناق بين الزائرين".

شكاوى رسمية

من جانبه، يقول مدير بيئة النجف جمال عبد زيد، أن "الكور الخاصة بمعامل الطابوق، تُعد من الأنشطة الممنوعة بشكل رسمي من قبل مديرتنا، ولا يتم منحها الموافقة كونها مشاريع بدائية ملوثة للبيئة". ويوضح في حديث صحفي أن "هذه الكور تنتشر في شمالي النجف بكثرة، خاصة في ناحية الحيدرية. وقد تم إيقافها بشكل تام"، مستدركا "لكن ما تبقى منها يعمل في الخفاء، بعد انتهاء فترة الدوام الرسمي". ويضيف زيد قائلا أن "هناك مشكلة أخرى تتمثل في وجود كور بدائية في ناحية الخيرات التابعة لمحافظة كربلاء، إضافة إلى (معمل الطارق) الذي ينتج الطابوق بشكل ملوث للبيئة. وهذه الملوثات تحملها الرياح باتجاه النجف". ويشير إلى ان "بيئة النجف طلبت من المحافظ مفاتحة حكومة كربلاء بهذا الخصوص، لإيقاف عمل الكور المنتشرة في ناحية الخيرات". ويتابع قوله: "كذلك رفعتنا كتاباً إلى المدير العام في بغداد لمخاطبة مديرية بيئة كربلاء للمساهمة في غلق تلك الكور والحد من انتشارها وتأثيرها، وما تسببه من أمراض للمواطنين، خاصة أمراض الجهاز التنفسي، فضلاً عن ضبابية الرؤية بسبب استخدامها النفط الأسود أو بقايا زيت السيارات". وينوه مدير البيئة إلى ان "هذه النشاطات مخالفة لقانون حماية وتحسين البيئة رقم ٢٧ لسنة ٢٠٠٩. وقد تم تحريك القوات الأمنية لمداومة الكور وإغلاقها ومنعها".

كركوك

سائقو أجرة يشتكون من "سرقة" زبائنهم!

متابعة – طريق الشعب

يشكو سائقو سيارات أجرة مجازون من قبل هيئة النقل الخاص في كركوك ومسجلون في مرآب النقل الخارجي، من قيام بعض أصحاب المركبات غير المجازة، همزاحمتهم في عملهم، مبينين أن هؤلاء يستولون على الركاب قبل دخولهم إلى المرآب، بعد إغرائهم بخفض الأجرة. ويخضع السائقون المسجلون رسميا إلى تعليمات هيئة النقل، ويلزمون بدفع رسوم

وضرائب محددة. بينما لا يخضع السائقون غير المسجلين لدى الهيئة، إلى تلك التعليمات. ورغم تشديد الإجراءات لمنعهم من العمل خارج الكراج، إلا انهم يواصلون هذا التجاوز، فيستولون على الركاب قبل دخولهم للكراج، ما يُعد سرقة علنية - وفق ما يراه العديد من السائقين المسجلين. ويوم الاثنين الماضي أغلق سائقو السيارات المجازة مرآب النقل الخارجي في كركوك، احتجاجا على تجاوز المركبات غير المجازة. وفي حديث صحفي قال السائق سمير محمد،

أن "السائقين المجازين يدفعون الضرائب يوميا، بينما السائقون الذين لا يملكون موافقات يعملون وينقلون الركاب دون أي تراخيص"، مشيرا إلى ان "السائقين قاموا بإغلاق المرآب ومنعوا نقل المسافرين إلى بغداد لحين حل قضية السائقين غير المجازين، لأنهم يؤثرون على عملنا ويقطعون أرزاقنا. حيث لا نحصل على دور إلا كل أربعة أيام، وهذا يعتبر ظلما". أما السائق خليل العزاوي، فقد طالب الإدارة المحلية في كركوك وهيئة النقل الخاص بمنع نقل المسافرين من خارج الكراج.

سوق الشيوخ

مطالبات بإعادة افتتاح مدرستين

أغلقتا بذريعة "التقادم"

متابعة – طريق الشعب

"وقد ناشدنا جميع الجهات ذات العلاقة ترميمهما أو إعادة بنائهما، لكننا لم نلق أي استجابة". وأشار إلى ان أبناءهم يداومون في مدارس بعيدة، ويتعرضون إلى مخاطر الطريق، وينفقون أجور نقل تُثقل كواهلهم. من جانبه، ناشد مدير "مدرسة الأشبال" محسن حنا حسين، باسم أهالي العكيكة ومناطق كرمة بني حسن والجبيشات وألبو حمدان وآل شراب، الجهات المعنية إنقاذ ما موجود من المدرستين المهمتين بحجة انها أليتان للسقوط. وقال أن "الجهات المعنية أبلغتنا بأن (مدرسة الأشبال) مبنية بشكل غير رسمي على أرض زراعية. بينما أصحاب الأرض تنازلوا عن أرضهم". مبينا أن "مناطقنا في الأساس زراعية، وتبنى فيها المدارس من دون شرط (الطابو). وإن كان لا بد من بنائها على أرض (طابو)، فلا نعتقد أن هذا الأمر يصعب على الدولة، التي بإمكانها تسجيل أرض المدرسة في (الطابو) بكل سهولة!" ولفت حسين إلى انه "زارنا مسؤولون كثيرون ووعدونا بإجراء اللازم، لكن كل تلك الوعود لم تُنفذ، رغم أن هاتين المدرستين تعتبران تراثيتين، وأنا شخصياً درست فيهما وعدت بعد ذلك لأكون مديرا لإحداهما".



البصرة تشكو من هجمات

الكلاب المسعورة

متابعة – طريق الشعب

كشف مكتب المفوضية العليا لحقوق الإنسان في البصرة، أول أمس الثلاثاء، عن تصاعد هجمات الكلاب السائبة المسعورة على المواطنين. وقال مدير المكتب مهدي التميمي، في حديث صحفي، أن "مشاهد مأساوية متكررة يدفع فئتها الأطفال والنساء جراء عضات الكلاب السائبة"، مبينا أن "الإحصائيات الأولية تشير إلى بلوغ هجمات الكلاب السائبة أرقاما مرعبة، بعشرات الآلاف". ولفت إلى ان "الأمر يستدعي تشكيل خلية دائمة لمكافحة الكلاب السائبة، حفاظاً على الأطفال وعلى الصحة العامة"، مطالباً الحكومة المحلية بـ "اتخاذ إجراءات عاجلة ودعم أكبر للمستشفى البيطري في البصرة".

ويوم الاثنين الماضي، هاجمت كلاب سائبة طفلا عمره ثماني سنوات، في قضاء شط العرب غربي البصرة، ما أصابه بجروح خطيرة نُقل على إثرها إلى المستشفى.

.. وكركوك تُبأشر

مكافحتها

في المقابل، قال قائم مقام قضاء كركوك فلاح خليل ياجيلي، أن "اللجنة الخاصة بمكافحة الكلاب السائبة، باشرت عملها بحملة واسعة تشمل عددا من الأحياء في المدينة، وتتضمن نقل الكلاب غير المسعورة إلى محمية خاصة، لغرض تقليل اعدادها". وأضاف في حديث صحفي قوله أن "الكلاب المسعورة والمتوحشة يتم قتلها، لأنها تشكل خطراً على حياة الإنسان، فيما يتم نقل الكلاب الأخرى إلى محمية كركوك لتكون جزءا من الكلاب الموجودة فيها والتي يتجاوز عددها ٤٠٠ كلب تتلقى الرعاية".

وكثيرا ما يشكو أهالي كركوك، عبر وسائل إعلام، من انتشار الكلاب السائبة وزيادة أعدادها يوما بعد آخر، مؤكدين انها تهاجم التلاميذ أثناء ذهابهم إلى مدارسهم وعودتهم منها.

ويوم السبت الماضي، توفي تلميذ في الصف الثالث الابتدائي إثر تعرضه لهجوم من كلب سائب أثناء عودته من مدرسته في شمالي كركوك. وفي يوم ٥ من الشهر الجاري، هاجم كلب سائب طفلا يبلغ من العمر أربع سنوات وسط قضاء الدبس.

سنجار

نقص الأطباء الاختصاص

في "مستشفى سنوني"

سنجار – طريق الشعب

يشكو العديد من أهالي قضاء سنجار، من وجود نقص كبير في أعداد الأطباء الاختصاص في "مستشفى سنوني" العام، مبينين لـ"طريق الشعب"، أن هذه المشكلة تمثل تهديدا حقيقيا لحياة المرضى وتُضعف جودة الخدمات الطبية المقدمة.

ويُعتبر هذا المستشفى الملاذ الوحيد للآلاف من السكان المحليين والنازحين في المنطقة، إذ يعتمدون عليه في تلقي الرعاية الصحية. وتنقل "طريق الشعب" عن أحد العاملين في المستشفى، قوله أنه "تحاول تقديم أفضل ما لدينا، لكن الضغط الكبير على الكوادر المتوفرة يجعل التعامل مع جميع الحالات أمرا صعبا"، مبينا أن "هناك حاجة ملحة لتوفير أطباء اختصاصيين". فيما قال مريض يُدعى حسين، أنه منذ أسابيع ينتظر موعدا للخضوع إلى عملية جراحية، مشيرا إلى ان "الوضع مأساوي في المستشفى. لا أستطيع السفر لتلقي العلاج في مكان آخر، ونقص الأطباء يجعل الوضع أسوأ".

ويناشد أهالي سنجار الجهات الحكومية والمنظمات الإنسانية التدخل العاجل لإنقاذ المستشفى من الانهيار، و لضمان تقديم خدمات صحية تليق بالمواطنين.

مواصلة

- تنعى منظمة الحزب الشيوعي العراقي في قضاء المحاول ومعهما اللجنة المحلية للحزب في بابل، الرفيق محمد حسن كاظم السعدي (ابو محسن)، الذي توفي إثر مرض عضال.
- له الذكر الطيب ولأهله ورفاقه الصبر والسلوان.
- تعزي اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في واسط الرفيق إسماعيل جميل كاظم بوفاة خاله عجيل حمود عليوي.
- الذكر الطيب للفقيد والصبر والسلوان لذويه.

سلطات كوريا الجنوبية توقف الرئيس المعزول يون

سيئول - وكالات

أوقفت سلطات كوريا الجنوبية، أمس الأربعاء، الرئيس المعزول يون سوك يول الذي أبعد من منصبه بسبب إعلانه الأحكام العرفية في ٣ كانون الأول ٢٠٢٤. وذكرت وكالة يونهاب الكورية الجنوبية للأباء، أن مسؤولين من مكتب التحقيقات في الفساد اتخذوا إجراءات للمرة الثانية صباح أمس لتطبيق أمر التوقيف ضد يون. وأوقفت السلطات يون في المقر الرئاسي واقتادته إلى مكتب وكالة الاستخبارات المركزية في غواتشيون جنوب سيؤل للاستجواب. ولدى المحققين ٤٨ ساعة للتقدم إلى المحكمة بطلب اعتقال يون رسمياً، وهذه المرة الأولى في تاريخ كوريا الجنوبية التي تصدر فيها مذكرة اعتقال بحق رئيس للبلاد.

مصر تحدد شروط تطبيع العلاقات مع سوريا

القاهرة - وكالات

قال تقرير إن القاهرة قررت اختيار النهج البراغماتي في الوقت الراهن على الأقل، فيما يتعلق بالعلاقات السياسية مع سوريا بعد نظام بشار الأسد. وقال تقرير لـ "الأهرام ويكلي" التابعة لجريدة "الأهرام" الحكومية في مصر إن مصر كانت حذرة في التعامل مع النظام السياسي الجديد في سوريا، ومن المرجح أن تظل كذلك في المستقبل المنظور. لكن مصادر دبلوماسية تقول إنه في حين تبنت القاهرة نهج الانتظار والتربص في التعامل مع حكم هيئة تحرير الشام في دمشق، فإن القاهرة حددت معايير أي تعامل مستقبلي بشكل لا لبس فيه. ويضيفون أن القاهرة وجهت لدمشق مجموعة واضحة من المطالب قبل وأثناء مشاركة وزير الخارجية بدر عبد العاطي في القمة الوزارية العربية العربية بشأن سوريا التي استضافتها الرياض الأحد. وقال أحد المصادر إن المعايير الأولى هي أن تمتنع هيئة تحرير الشام بشكل نشط عن استضافة أي شخص قد ينظر إليه في مصر على أنه معاد للنظام المصري.

لبنان.. سلام يجري استشارات نيابية لتأليف حكومته

بيروت - وكالات

انطلقت في البرلمان اللبناني أمس الأربعاء، الاستشارات النيابية غير الملزمة لتشكيل الحكومة برئاسة نواف سلام الذي كان من المقرر أن يلتقي رئيس المجلس نبيه بري لكن الأخير تخلف عن موعده. وقالت الوكالة الوطنية للإعلام إن سلام، بدأ استشاراته بقاء نائب رئيس مجلس النواب إلياس بوعصب بعد تغيب رئيس مجلس النواب نبيه بري عن موعده. وقال بوعصب عقب اللقاء، إن التواصل قائم بين بري والرئيس المكلف وسيبقى مستمرا"، أملا في الوصول إلى حل وتأييل حكومة تحظى بثقة اللبنانيين. يأتي ذلك، بعد امتناع كتلتي حزب الله وحركة أمل النيابيتين عن تسمية سلام، انطلاقاً مما سمته وسائل إعلام لبنانية بـ "خرق لتوافقات ضمنية بين الثنائي الشيعي ورئيس الجهورية جوزيف عون والأطراف الإقليمية على إعادة تسمية نجيب ميقاتي". وفي هذا الصدد، أكد نائب "كتلة التنمية والتحرير" التي يرأسها بري، قاسم هاشم "مقاطعة كتلتي التنمية والتحرير والوفاء للمقاومة للاستشارات النيابية غير الملزمة، وعدم المشاركة فيها من دون أن يعني ذلك مقاطعة الحكومة والرئيس المكلف".

رشيد غويلب

في الأول من تشرين الثاني ٢٠٢٤، انهار سقف محطة قطار مدينة نوفي ساد شمال صربيا، التي تم ترميمها حديثاً. لقد أدى انهيار السقف إلى وفاة ١٥ مواطناً. ومنذ ذلك الحين، اندلعت حركة احتجاجات حاشدة، شكل الطلبة عمودها الفقري، مطالبين بتوضيح ملابسات الحادث، رافضين الفساد الذي ينخر أجهزة الدولة. وفي نهاية الأسبوع الفائت، اندلعت احتجاجات حاشدة مرة أخرى، وتمت محاصرة الجامعات ونظمت إضرابات في العديد منها.

سبب مباشر

لقد شكل الهجوم على طلاب أكاديمية الفنون المسرحية في بلغراد، من قبل مهاجمين مجهولين أثناء إحياء ذكرى ضحايا الحادث في نوفي ساد، سبباً مباشراً لاندلاع الاحتجاجات. وبدا واضحاً للمحتجين وواسط واسعة من المجتمع أن انهيار سقف المحطة، نتيجة مباشرة للفساد، لذا كانت مطالب المحتجين واضحة في محاسبة المسؤولين عن الانهيار سياسياً وجنائياً، وكذلك محاسبة كل الجهات والأفراد الذين ساهموا في قمع الطلبة والمواطنين المشاركين في الاحتجاجات. هذه المطالبات موجهة إلى النباية العامة والمؤسسات المسؤولة، وليس إلى رئيس الجمهورية صاحب السلطة المطلقة. المشكلة هي أن هذه المؤسسات لا وجود لها إلا شكلياً. لقد تم تقويضها بشكل كامل خلال السنوات القليلة الماضية نتيجة للاستيلاء على الدولة وتركيز السلطة في أيدي الرئيس.

الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين تطالب بتوحيد المواقف لمواجهة المشروع الصهيوني

تقدم في مفاوضات تبادل الأسرى.. والهدنة تبدو قريبة



متابعة. طريق الشعب

تشهد العاصمة القطرية الدوحة في هذه الأيام مفاوضات متقدمة بين وفدي إسرائيل وحركة حماس، حيث تبدو بوادر التوصل إلى اتفاق بشأن صفقة تبادل الأسرى ووقف إطلاق النار في قطاع غزة وشبكة. ويبدو أن الأطراف المعنية تقترب من الاتفاق على تفاصيل الصفقة التي تشمل إطلاق سراح محتجزين من كلا الجانبين.

تفاوض قرب بإتمام الصفقة

ذكرت وسائل إعلام صهيونية أن رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، أبلغ بالتقدم الذي تحقّق في المفاوضات، مما يعكس تفاؤلاً بإنجاز الصفقة في وقت قريب. ونقلت القناة ١٢ الإسرائيلية عن مصادر أن هناك خرقاً في المفاوضات، وأن إسرائيل تستعد لإتمام الاتفاق قريباً. كما نقلت القناة ١٣ أن نتنياهو سيجري مشاورات مع أعضاء الوفد الإسرائيلي المفاوض في الدوحة مساء أمس الأربعاء. وفي ذات السياق، أشارت صحيفة "معاريف" إلى أن الصفقة أصبحت في مرحلة متقدمة وأن التوقيع عليها قريب. كما ذكر موقع أكسيوس الأمريكي نقلاً عن مسؤول إسرائيلي أن هناك تقدماً كبيراً في المفاوضات في الدوحة، مع توقعات بأن يتم الإعلان عن الاتفاق في أقرب وقت، ربما حتى في اليوم التالي.

المفاوضات في مراحلها النهائية

تستمر المحادثات في العاصمة القطرية، حيث أفادت صحيفة "وول ستريت جورنال" بأن المفاوضين استأنفوا نشاطهم أمس الأربعاء في محاولة لتسريع الوصول إلى اتفاق بشأن المحتجزين في قطاع غزة. من جانبه، أكد مسؤولون في شبكة "إن بي سي" أن اتفاق الهدنة بين الأطراف المعنية بات قريباً من الاكتمال.

وبحسب القناة ١٢ الإسرائيلية، تشير المعلومات إلى أن الاتفاق المزمع ينص على الإفراج عن ثلاثة محتجزين في اليوم الأول، ثم أربعة في اليوم السابع، وأخيراً ١٣ محتجزاً في اليوم الرابع عشر.

هذه الترتيبات قد تكون جزءاً من خطة واسعة تشمل تبادل الأسرى بين الطرفين.

أفق قريب للاتفاق

في ذات السياق، تتواصل المحادثات في الدوحة بين إسرائيل وحركة حماس، حيث تقترب المفاوضات من مراحلها النهائية، وفقاً لتأكيدات المسؤولين القطريين. وتهدف المفاوضات إلى التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار في غزة، بعد حرب استمرت أكثر من ١٥ شهراً بين الطرفين، سقط خلالها آلاف القتلى. وقد أكدت قطر أن العقبات الأخيرة التي كانت تعترض الاتفاق قد تم تسويتها، مما يعث على التفاؤل بإمكانية التوصل إلى اتفاق قريب جداً. وتتوقع المصادر المقربة من المفاوضات أن تشمل المرحلة الأولى من الاتفاق إطلاق سراح ٣٣ رهينة، مقابل الإفراج عن نحو ألف معتقل فلسطيني.

أمريكا تصر على دعم الكيان

في سياق آخر، تطرق مستشار اتصالات الأمن القومي في البيت الأبيض، جون كيري، إلى الوضع

في قطاع غزة، مشيراً إلى أن عدد قتلى المدنيين الفلسطينيين نتيجة الهجمات الإسرائيلية أصبح "غير مقبول". ورغم إقراره بتصاعد أعداد القتلى، أكد كيري أن الولايات المتحدة لا يمكنها التراجع عن دعمها لإسرائيل في دفاعها عن نفسها. وأشار كيري إلى أن واشنطن بذلت جهوداً للحد من الخسائر المدنية، لكنه رفض اعتبار الأعداد المرتفعة من القتلى مقبولة.

وأضاف أن الإدارة الأميركية عملت بشكل حثيث مع إسرائيل لمحاولة تقليص الخسائر المدنية، على الرغم من اعترافه بأن العدد الفعلي قد يكون أعلى مما هو معلن رسمياً.

مطالبات فلسطينية بتوحيد الصفوف

في هذا السياق، دعت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين القيادة السياسية الفلسطينية إلى الاستجابة للمبادرات المختلفة التي تم تقديمها لرفع الحصار عن مخيم جنين، وذلك في إطار توحيد المواقف لمواجهة المشاريع الصهيونية التي تستهدف القضية الفلسطينية وحقوق الشعب الفلسطيني. وتأتي هذه الدعوة في وقت تشهد فيه مناطق الضفة

ناشطون سوريون يناقشون دور المجتمع المدني في المرحلة الانتقالية

سيف في عهد بشار الأسد، أن للنساء "دور كبير جداً، وسنقوم به"، مضيفة "نحن نطالب أن نكون عضوات فاعلات في مؤتمر الحوار" الوطني. وقالت الكاتبة والناشطة وجدان ناصيف بلغتها من الأطفال. وتشهد المنطقة أيام حداد ودقائق من الصمت. وتستمر الأزمة السياسية في صربيا في التصعيد. لقد فقدت أساليب التهريب التي جربتها الحكومة سطوتها، وتبخر الخوف، إن النزعة القومية وزعزعة الاستقرار الإقليمي لم تعد تجدي نفعا، ويبدو أنها غير فعالة. ومن بين السيناريوهات الجديدة التي تطرحها الحكومة سيناريوهات الرعب الاقتصادي الانتحائي المعقدة، والبلاد تغلي. وعندما انضم نريد أن تتكرر الفترة السابقة القاسية، لا نريد مستبداً جديداً".

عن مخاوفها من إقصاء النساء من العمل السياسي، مطالبة بالمشاركة الفعّالة في المرحلة الجديدة لضمان حقوق متساوية لجميع المواطنين. وقالت المحامية جومانا سيف التي تعمل على جرائم الحرب في سوريا "نحن نطالب ونحلم بدولة مواطنة فيها حقوق متساوية، وواجبات متساوية". وأكدت المحامية التي سجن والدها النائب رياض

في لقاء مع قائد الإدارة السورية الجديدة، أحمد الشرع، طالبت منصة "مدنية" بضرورة تعزيز دور المجتمع المدني في العملية السياسية وبالشفافية في تحضير مؤتمر الحوار الوطني. كما دعت إلى تمثيل فعال للنقابات والمجتمع المدني لتجنب تكرار تجارب الماضي الاستبدادية. في هذا السياق، أعربت الحركة النسوية السورية

بعد ان تحرروا من الخوف

طلبة صربيا يحتجون على الفساد والقمع

رأس السنة الجديدة، هز جمهورية الجبل الأسود مرة أخرى حادث إطلاق نار جماعي أسفر عن مقتل إثني عشر مواطناً. وأعادت هذه المأساة إلى الأذهان أيضاً ذكريات مؤلمة في صربيا عن المجرزتين اللتين وقعتا في أيار ٢٠٢٣، والتي قُتل فيها ١٩ ضحية، معظمهم من الأطفال. وتشهد المنطقة أيام حداد ودقائق من الصمت. وتستمر الأزمة السياسية في صربيا في التصعيد. لقد فقدت أساليب التهريب التي جربتها الحكومة سطوتها، وتبخر الخوف، إن النزعة القومية وزعزعة الاستقرار الإقليمي لم تعد تجدي نفعا، ويبدو أنها غير فعالة. ومن بين السيناريوهات الجديدة التي تطرحها الحكومة سيناريوهات الرعب الاقتصادي الانتحائي المعقدة، والبلاد تغلي. وعندما انضم نريد أن تتكرر الفترة السابقة القاسية، لا نريد مستبداً جديداً".

إن إجراء انتخابات جديدة لن يغير شيئا في ظل الظروف الحالية، لأن الانتخابات لم تكن حرة ولا ديمقراطية منذ سنوات. وفي نهاية عام ٢٠٢٣، تمكن المراقبون الدوليون من توثيق آلية الاحتيايل الانتخابي المعقدة، والبلاد تغلي. وعندما انضم تلاميذ المدارس الثانوية والمتوسطة إلى الاحتجاجات الطلابية، تم تقديم موعد العطلة الشتوية، لكن العديد من التلاميذ كسروا العطلة، في رسالة مقاومة واضحة. ويضم عدد متزايد من النقابات العمالية والجمعيات المهنية إلى مطالبات المحتجين. وأصبحت الدعوات للإضراب العام أعلى من أي وقت مضى.

ويرد المحتجون بعدم وجود أي سبب للتدخل الأجنبي. قد يُنظر إلى الرئيس الصربي على أنه موالٍ لروسيا في وسائل الإعلام الأجنبية، لكنه في الوقت نفسه يحافظ على علاقات ممتازة مع بعض القادة الغربيين، لذلك فهو غير مستهدف. إن إصراره على أن هذه "ثورة ملونة" ليس سوى مناورة دعائية يحاول من خلالها تحجيم تعاطف المواطنين مع الطلبة. رد الطلبة بجملته ثورية بسيطة "أنت لست مسؤولاً ومن خلال ترسيخ هذه الحقيقة الدستورية، فإنهم يقلبون المشهد السياسي بأكمله رأساً على عقب. حتى الآن، كان الرئيس، يشعر، في تناقض واضح مع الدستور، بأنه مسؤول عن كل شيء، وهو مقبول، سواء في صربيا أو خارجها. ولكن يبدو أن هذا الأمر يقترب في صربيا من نهايته.

تضامن

تحظى احتجاجات الطلبة في صربيا بتعاطف كبير وتضامن في البلدان المجاورة، وبدء طلبة هذه البلدان تنظيم فعاليات تضامنية. لقد أثبت الجيل الشاب حكمته وحصانته إلى حد كبير ضد السرديات القومية السامة التي سادت في الماضي القريب. ويستطيع مواطنو البلدان المجاورة أن يتعاطفوا ليس فقط مع المطالب، بل وأيضاً مع الشعور العام بالعجز.

قبل أيام قليلة فقط من انهيار سقف المحطة في صربيا، توفي ١٩ مواطناً في البوسنة والهرسك في حادث في مقلع كان العمل يجري فيه، طوال عشرين عاماً، بشكل غير قانوني، دون أن يُحاسب أحد. وفي يوم



الطلبة يقطعون شوارع العاصمة بلغراد

وأن التغيير أصبح ضرورة ملحة.

وسياسياً يتلقى المحتجون دعماً تعبويًا ومادياً من جميع أحزاب المعارضة، على الرغم من عدم مشاركة هذه الأحزاب في تحديد شعارات وقرارات الحركة الاحتجاجية التي حافظت على طابعها الطلابي، وعلى الرغم من المضامين السياسية التي تمثلها.

خطر ثورة ملونة

الرئيس الصربي ألكسندر فوسيتش يحذر من "ثورة ملونة" مؤيدة للغرب. ويشير إلى تورط قوى أجنبية تحاول الإطاحة به، على خلفية اتهامه بموالاة روسيا.

قسوة العمل في سوق الشورجة

حمالون بشهادات جامعية وأطفال حرموا من المدرسة

لحظة عمالية

وماذا عن رأي العمال ونقاباتهم؟

نورس حسن

أظهر مجلس النواب وهو ينجز أخيرا القراءة الثانية لمسودة قانون التنظيم النقابي للعمال والموظفين الحرفيين، تجاهلا تاما لموقف منظمة العمل الدولية الرافض لهذه المسودة، والذي عبرت عنه خلال زيارة نظمها لوفد جمهورية العراق إلى مكتب العمل الدولي في جنيف في الفترة من ٣ - ٥ أيلول ٢٠٢٤.

وجرت القراءة الثانية دون أي حوار مع الاتحادات والنقابات العمالية أو استماع لوجهات نظرها، التي يضم بعضها من ناضلوا عقودا من أجل تشريع قانون يضمن حق التنظيم النقابي، خصوصا في قطاعات العمل الحكومي، التي شهدت وتشهد إلى جانب القطاع الخاص، انتهاكات متكررة تتعارض مع قوانين العمل السارية.

لقد واجهت الحركة النقابية العمالية في بلادنا منذ أواخر القرن الماضي تحديات قاسية، أبرزها قرار تحويل العمال إلى موظفين بموجب القرار ١٥٠ لسنة ١٩٨٧، والذي حرّمهم من حق التنظيم النقابي. وبعد عام ٢٠٠٣، تفاقمّت التحديات ارتباطا بتدهور الأوضاع الأمنية، وبعيدوث انقسامات داخل الحركة النقابية، وبفعل غياب الأطر القانونية اللازمة لحمايتها. وأدى هذا الواقع إلى تراجع كبير في عضوية النقابات العمالية، وضعف تمثيل الشباب والنساء فيها، مما اشاع انطباعا في اوساط العمال، بأن النقابات غير قادرة على الدفاع عن حقوقهم.

وفي ظل الأوضاع الراهنة غير المواتية في الحركة النقابية

العالية، تصر "لجنة العمل" في البرلمان على تشريع قانون يصفه أصحاب المصلحة في الاتحادات والنقابات العمالية بـ"المقيد لحرية العمل النقابي"، وأنه يضعهم أمام واقع جديد يتجاهل مصالحهم. وكانت منظمة العمل الدولية قد رفضت مسودة القانون المطروحة، معتبرة أنها تخالف المعايير الدولية التي صادق عليها العراق. وقامت إثر ذلك بتشكيل لجنة مشتركة تضم ممثلين عنها وعن الاتحادات والنقابات العمالية ووزارة العمل ولجنة العمل البرلمانية، لصياغة مسودة جديدة تتماشى مع المعايير الدولية. وقد تعامل وزير العمل مع موقف المنظمة

مهمونة، لكنه أكد أن مسودة القانون التي انفردت اللجنة البرلمانية بصياغتها تحتوي على "وجهات نظر قابلة للنقاش"، واعتبر أن التوافق الكامل مع رؤية المنظمة ليس ضرورياً.

وواضح ان هذا الموقف يعكس تجاهلا لرأي الاتحادات النقابية ويشكل نهجا يقوم على تقديم المصالح الخاصة على العامة في صياغة القوانين. الأمر الذي يتماشى مع ممارسات لجنة العمل البرلمانية.

والملاحظ عموما انه بدلاً من تعزيز حقوق العمال وتنظيم أوضاعهم، تركز الوزارة على صرف مستحقات الرعاية الاجتماعية وتقديم قروض صغيرة، مع إهمال واضح لردع الانتهاكات ولشمول العمال بالضمان الاجتماعي.

ويبقى مستقبل الحركة النقابية وحقوق العمال

مرهونا بمدى قدرة الجهات المعنية جميعا على تجاوز المصالح الضيقة، والعمل وفق رؤية تضمن العدالة الاجتماعية والإنصاف للجميع دون تمييز.

قانون التقاعد والضمان

والأمل في حياة كريمة

بغداد - طريق الشعب

رغم تواضع الدخل الذي يدرّزه عمله كباّئع زجاج، يواصل محمد العامري (٣٤ عاماً) العمل في هذه المهنة، التي أصبحت خياره الوحيد في ظل غياب فرص عمل بديلة تضمن له ولعائلته حياة كريمة.

وفي حديثه لـ"طريق الشعب"، يقول العامري: "مثل كثير من عمال المهن الحرة، نكافح لمواجهة تحديات الحياة بعمل لا يوفر سوى دخل محدود". مشيراً إلى أنه اضطر لتلك الدراسة بعد المرحلة المتوسطة بسبب وفاة والده قبل عام ٢٠٠٣ خلال فترة الحصار، ما أجبره على إعالة أسرته في ظل ظروف قاسية مرت بها العوائل العراقية.

وحول عودو الحكومة بتنفيذ قانون التقاعد والضمان الاجتماعي للعمال يقول العامري "أنطلق إلى شمولنا بالضمان الاجتماعي للحصول على راتب تقاعدي بعد سنوات طويلة من العمل"، لافتاً إلى أنه حاول سابقاً الحصول على راتب رعاية اجتماعية، لكن محاولاته باءت بالفشل بسبب عدم استيفاء الشروط التي وضعتها وزارة العمل والشؤون الاجتماعية.

العامري، كبقية عمال المهن الحرة، يرى في تنفيذ هذا القانون أملاً طال انتظاره لتحسين أوضاعهم وضمان حياة كريمة لهم ولعوائلهم بعد سنوات العمل الشاق.



والمساء. يوضح أن العربة التي يجرها تعود لشقيقه، الذي يعمل في خدمة التوصيل بأحد المطاعم صباحاً، ثم يعود لاستلام العربة والعمل في السوق مساءً.

ويضيف مرتضى "أحصل على مبلغ لا يتجاوز ٢٠ ألف دينار يومياً، وأسلمه لوالدتي المريضة بالسكري بعد وفاة شقيقي الأكبر بسبب جائحة كورونا".

هذه المشاهد اليومية في سوق الشورجة تكشف واقعا مؤثماً لفئة كبيرة من العمال، الذين اضطروا للكبح تحت ظروف قاسية، بينما تُترك مشاكلهم بلا حلول جذرية أو دعم حقيقي من الجهات المسؤولة.

أطفال حمالون

أما الأطفال الحمالون، فلا يختلف حالهم عن الكبار. فهم يتنافسون بشدة للحصول على الزبائن، محاولين إقناع المارة بحمل بضائعهم، فيما تعكس وجوههم

التعب والإعياء الشديدين. مرتضى فاضل(١٢ عاماً)، أحد هؤلاء الأطفال، يجرب عربته الصغيرة في السوق ويتوسل المارة للسماح له بحمل بضائعهم. يقول بلهجته البسيطة "الناس في السوق عيالهم آفي صغير وما أكدر أشيل البضاعة".

يشير مرتضى إلى أنه لم يلتحق بالمدرسة، ويعمل مع شقيقه الأكبر في السوق بالتناوب بين الصباح

فيقول "حاولت مراراً، لكن جميع المحاولات انتهت بوعود كاذبة. حتى حين دفعت مبالغ مالية للحصول على وظيفة لم أحقق أي فرصة عمل مضمونة".

ويتحدث وسام عن طبيعة عمله في السوق قائلاً لـ"طريق الشعب: "اعتمد على ظهري في نقل بضائع الزبائن وأصحاب المحال التجارية، إذ تُمنع العربات أحيانا من دخول السوق". ويضيف "بحثت عن عمل

يوفر لي راتباً ثابتاً دون جدوى، فعدّدت للعمل كحمال. تزوجت ورُزقت بطفلي، وأنظر مولودي الثالث، لكن عملي الحالي بالكاد يكفي لتلبية احتياجات عائلتي اليومية، دون تحقيق طموحاتي في تأمين حياة كريمة".

عن العمالة السورية في العراق وأوضاعها



الكاتب والباحث السوري محمد ارسلان

للأسف أوضاع العمال السوريين في العراق ليست جيدة، حيث يتعرضون إلى أبشع أنواع الاستغلال والابتزاز والتهديد من قبل بعض أرباب العمل سواء عبر منحهم أجوراً قليلة وساعات عمل طويلة وتهديدهم بالاستغناء عنهم وترحيلهم حال تقدّهم لشكوى ما. ولا يتعلق ذلك بالرجل فالعاملات السوريات يواجهن مصائب عمل أكبر حيث يتم ابتزازهن بشكل كبير جدا لاستغلالهن جنسياً والتجارة بهن ويتم منحهن أجور عمل أقل من الرجل. هذا كله، دون أن ترعى وزارة العمل والشؤون الاجتماعية حالاتهن، ولا تعيرهن السفارة السورية في بغداد أي اهتمام هي الاخرى، لأن السفير هو ممثل للحكومة السورية التي لا أحد فيها يهتم بالشعب.

كما تشكل قضية الأوراق الرسمية مشكلة جدية للعمال السوريين في العراق، وعلى الرغم من تمّتعهم نظرياً بالحق في الضمان الاجتماعي، فإن أغلبهم لا يحصل على ذلك، لنقص في الأوراق الرسمية أو الحاجة لمصاريف كبيرة من رسوم ونفقات إدارية. ويبدو أن الأمور ستشدد تعقيداً بعد مجيء هيئة تحرير الشام للحكم وإحراق هيئة الجوازات في دمشق، خاصة وإن البعض سوف لن يتمكن من تجديد أوراقه الثبوتية أو استصدار ما ينقصه منها.

"طريق الشعب": كيف تحد النظام الحالي في سوريا وهل تقول عليه في تحسين واقع العمال وتوفير فرص عمل؟

أرسلان: هناك الكثير من الشكوك حول النظام الحالي، الذي يمتلك خلفية مرعبة متطرفة. الظروف الحالية التي تعيشها سوريا، ليس فيها بصيص أمل بتحسين الأوضاع، خاصة وأن البنى التحتية وجميع مؤسسات الإنتاج تم تخريبها وترحيل الكثير منها إلى خارج سوريا. ومع ذلك فيك تأكيد يمتلك الشعب السوري من قوة الإرادة نحو التغيير للأفضل الشئ الكثير.

بغداد - طريق الشعب

يواصل العديد من العمال الحمالين، مختلف الأعمار، عملهم الشاق في جر العربات بسوق الشورجة وسط بغداد، وفيهم من يعتمد على ظهره كوسيلة لنقل البضائع. هؤلاء العمال يؤكدون أن قضاياهم "وما يواجهونه من تحديات تثار فقط خلال فترة الانتخابات لجذب الأصوات، دون أي تحرك جاد لمعالجة أوضاعهم". وقد دفع نقص فرص العمل وظروف المعيشة الصعبة الكثيرين، خاصة من فئة الخريجين، إلى الاستمرار في هذه المهنة الشاقة رغم الأجور الزهيدة.

حرم من إكمال دراسته

قاسم حمادي (٥٧ عاماً)، يعمل حمالاً في سوق الشورجة منذ ٧ سنوات، يقول "أقضي الساعات الأولى من الصباح جالسا على حافة عربتي مع مجموعة من الحمالين، منتظرين طلبات الزبائن أو أصحاب المحال التجارية لنقل بضائعهم". ويوضح لـ "طريق الشعب" بأنه لم يتمكن من إكمال الدراسة بسبب حاجته للعمل لإعالة عائلته، وهو أب الآن لأربع بنات وشابن، جميعهم ما زالوا في المدرسة، باستثناء بنتين أكملتتا دراستهما الجامعية. ويضيف قاسم "اعتمد على أبنائي لتحمل المسؤولية عندما أعجز عن العمل"، مستدركاً بأن ندرة فرص العمل، دفعت بالكثير من الشباب الخريجين للعمل كحمالين في سوق الشورجة منذ عقود. وبخصوص دخله، يقول "لا يتجاوز دخلي في أفضل الأحوال ٢٥ ألف دينار يومياً، وفي أيام كثيرة لا أحصل سوى على ٥ آلاف دينار". وعن الضمان الاجتماعي، يعترف حمادي بأنه لا يعلم شيئاً عنه، مشيراً إلى أن "الكثير من الشخصيات تزور السوق خلال الحملات الانتخابية وتعد العمال بتحسين أوضاعهم، لكن تلك الوعود تختفي بعد الانتخابات".

خريجون بلا فرص عمل حقيقية

وسام علي (٣٠ عاماً)، خريج معهد الفنون الجميلة قسم السيراميك، يخبر الجريدة بأنه لم يتمكن من العثور على فرصة عمل منذ تخرجه قبل ١٠ سنوات،

بغداد - طريق الشعب

في ظل التداعيات المستمرة للأزمة السورية، والتي ألقت بظلالها على مختلف جوانب الحياة، تواجه العمالة السورية وكحال الكثير من العمالة الأجنبية تحديات عمل معقدة في العراق. وللوقوف على هذا الموضوع، أجرينا في "طريق الشعب" مقابلة مع الكاتب والباحث السوري محمد أرسلان، الذي تحدث بإسهاب عن واقع العمال السوريين في العراق، موضّحاً طبيعة الصعوبات التي يواجهونها، بدءاً من الاستغلال في بيئات العمل، مروراً بمشكلات الإقامة والأوراق الرسمية، وصولاً إلى غياب الدعم من الجهات الرسمية. كما قدم أرسلان رؤيته حول السبل الممكنة لتحسين أوضاع هؤلاء العمال في المستقبل.

"طريق الشعب": ماذا تقولون عن أوضاع العمال السوريين؟

أرسلان: من المعروف بأن سوريا البلد الوحيد، أو من بين دول قليلة، لديها نسبة مرتفعة من الاكتفاء الذاتي، وحالة متقدمة من العمالة، خاصة في المجال الصناعي والزراعي، تتمكّن بها من منافسة بعض القوى الإقليمية. إلا أن ما حل بسوريا بعد ٢٠١١ من أزمة حادة وغياب للاستقرار بشكل عام، وإعلان أغلب الأطراف أو الفصائل المعارضة عن هدفها بالقيام بالنزعة وإسقاط النظام، من الناحية الداعية على الأقل، قد أضر كثيراً بالاقتصاد، لاسيما وإن ومعظم هجمات الفصائل استهدفت البنية التحتية، وتم تفكيك عدد كبير جداً من المعامل والمصانع ونقلها إلى تركيا أو إلى بعض الدول الأخرى، خاصة من مدينة حلب، المعروفة في الجغرافيا السورية كمدينة للصناعة، وذلك خلال الفترة ٢٠١١ - ٢٠١٤.

لقد استفادت تركيا بشكل كبير من هذه المصانع في تطوير صناعتها، إن كان إقليمياً أو دولياً، فيما تضررت سوريا ليس من سرقة هذه المنشآت بل أيضاً من تهجير الكثير من أصحاب العقول ورؤوس الأموال والعمال الذين كانوا يعملون فيها، إضافة

المفكرة المسرحية

في «طريق الشعب»

1973 – 1979

مزامم الجزائري



العنوان
هو اسم كتاب
الاستاذ
الدكتور
علي محمد هادي
الريبيعي
الصادر
أخيرا، والمكون من
٤ أجزاء، تضم بين
دفاتها قرابة ١٨٠٠
صفحة من القطع
الكبير.

يشكل الكتاب الصادر عن مؤسسة دار الصادق الثقافية في محافظة بابل، إضافة هامة للمكتبة المسرحية وأرشيف المسرح العراقيين، وتنويعاً وتكريساً لجهود جريدة "طريق الشعب" طيلة ست سنوات تقريبا من عقد السبعينات، وهي تنشر وتوثق كل ما له صلة بالحياة المسرحية في البلاد، في فترة كانت الاخصب على صعيد النشاط والابداع المسرحيين العراقيين.

تتوزع مادة الكتاب - كما سبق القول - على اربعة اجزاء. يتضمن الجزء الاول منها (٦٣٠ صفحة) مقدمة الكاتب، التي يستعرض فيها موجهاً خطته لجمع كل ما نشر من المسرح والمسرحيين والاننتاج المسرحي في العراق، في اعداد جريدة "طريق الشعب" العلنية منذ صدور عددها (صفر) في ١١ ايلول ١٩٧٣، حتى توقفها الاضطراري اوائل نيسان ١٩٧٩، إثر تفاقم هستيريا الارهاب الذي اطلقه نظام البعث ضد الحزب الشيوعي ومنظماته ومنصاته المختلفة. وحرص الكاتب على التعاطي مع المواد ذات الصلة، على وفق ما نُشرت على صفحات الجريدة من دون تدخل. لكنه استثمر الهامش لعرض ما رآه ضروريا من ملاحظات وتوضيحات وتعريف بشأن او بأخر، وبالمسرحيين والاعمال المسرحية المعروضة والفرق التي نفذتها.

واحتوى الجزء الاول على ما نشرته "طريق الشعب" خلال السنوات الست المذكورة من متابعات وتقارير وتحقيقات المسرحية.

وجاء الجزء الثاني من الكتاب (٤٢٠ صفحة) مقتصرا على مقالات النقد المسرحي.

فيما ضم الجزء الثالث (٣٢٠ صفحة) البحوث والدراسات المتعلقة بالعمل والحياة المسرحيين وبالاعمال المسرحية المعروضة في تلك السنوات، وبالمسرح عموما، خاصة العراقي.

اما الجزء الرابع (٤٢٣ صفحة) فاحتوى الحوارات والمقالات عن المسرح والعروض المسرحية ومبديعتها، وجاءت صفحاته الاخيرة حاملة صورا لبعض صفحات "طريق الشعب" العلنية في اعدادها الاولى، وصفحات تغطية صحفية وفنية لاحداث مسرحية هامة وغيرها.

ويتلمس القاريء وهو يتصفح الكتاب بأجزائه الاربعة، مدى الاهتمام والحرص الشديدين اللذين تحلى بهما الكاتب أ. د. علي الريبيعي، وهو يتابع موضوع الكتاب طوال سنوات ويسجل الملاحظات ويجمع المادة في خضم عودته الى اعداد الجريدة الصادرة خلال سنواتها الست، والآلاف من صفحاتها.

وتبقى الإشارة الى التمني الذي يتملك القاريء، وهو يطوي آخر صفحات الجزء الرابع والاخير من الكتاب، ان يحفز هذا المنجز الثمين معنيين آخرين بالشأن المسرحي من زملاء الاستاذ الريبيعي، ويدفعهم الى قصي وإظهار ما نُشر في بقية المصحف والدوريات الصادرة في السنوات ذاتها، عن الحركة المسرحية العراقية أثناءها وما تميزت به من عطاء خصب وغنى في الكم ورقني في النوع.

في عدة مجالات قد خلق أجواء ايجابية وغنية في حياة الانصار. وشكلوا فصيلا للفنانين وهم من مختلف الاختصاصات ومن ثم تأسيس رابطة المثقفين والفنانين والصحفيين الديمقراطيون في كردستان.

يشير النصير الكاتب عبد اللطيف السعدي بهذا الخصوص إلى أن (الانصار بدأوا يمارسون طقوسا خاصة، تميزت بأشكال وأساليب الانعكاس وبشكل واع وحيوي، ويتفاعل مع كل مفردات الحياة الكردستانية وبالمزج بين ذلك وجماليات الطبيعة القاسية والخلاصة في آن معا.

فكان لكل نصير، خاصة من الذين يتمتعهم هاجس التسجيل والتعبير بأشكال الكتابة والابداع، دفتر صغير يحمله معه وكأنه مكون هام إلى جانب أدواته الضرورية، والفنية، بل دافع المثقف الشيوعي عن القيم الانسانية (عليجته) اي حقبة الظهر. وعند كل فسحة للاستراحة يتناول قلمه لتسجيل اللحظات المؤثرة في مسيرة يومه). وقد كان لتقديم الأعمال من خلال الكلمة والبوستر والاغنية والمسرحية، الأثر الطيب في نفوس الجماهير التي تعيش قريبة من مواقع الانصار أو التي تصل لها مفارزهم.

وبعد الخروج من كردستان أصبحت ظروف الحياة أفضل، حيث الاطلاع على آخر منجزات العلم والتكنولوجيا واصبح الأدب والاعلام في متناول الجميع بصورة أسهل. وقد ثابر الانصار من المبدعين في جميع المجالات على تطوير قدراتهم من خلال نتاجاتهم الأدبية والفنية والعلمية والتي صار لها صدى واسع بين المعنيين من النقاد والمتابعين.

فقد أصدر الكتاب الأنصار عشرات الكتب والمؤلفات في الرواية والسياسة والمذكرات، وأقاموا عشرات المعارض في الفن التشكيلي والتصوير الفوتغرافي، وكتبوا القصائد والقصص والمقالات الصحفية والريورثاجات وأنتجوا عشرات الأغاني والألحان والمسرحيات والأفلام وغيرها. لنا الحق في الفخر بأنصارنا الذين واكبوا العمل الثقافي وتطور فيهم مفهوم الحياة وعيا واداركا وأصبحوا أسوء مهمة في مجالات الابداع. ومن هذا المنطلق نقول نحن

جئنا حقاً من تحت معطف الحزب. في هذا الكتاب سعيت إلى التواصل مع عدد كبير من المثقفين وقد أرسل لي بعضهم معلومات عن حياتهم وكتاباتهم ونشاطهم في الحركة الأنصارية في كردستان.

وللأسف لم أستطع التواصل مع آخرين بسبب عدم معرفتي بمكان تواجدهم وأرقام هواتفهم... الخ ، ولهذا أحاول أن يكون هذا الجهد جزءاً أولاً. أما الذين لم اتمكن من ضمهم في هذا الكتاب فسيكونون، حتما، في الجزء الثاني عسى أن أوفق في انجاز هذه الكتاب، ليكون جزءاً من تاريخ الحركة الانصارية والحزب الشيوعي العراقي في الفترة المشار لها.

* أصل المقولة هو (كلنا خرجنا من معطف غوغول وهي من أشهر المقولات في تاريخ الادب الروسي وتنسب إلى الكاتب الكبير فيودور دوستوفسكي(١٨٢١-١٨٨١) اي ان البذرة الأولى في كتاباته تعود إلى الكاتب الروسي نيكولاي غوغول(١٨٠٩-١٨٥٢) في روايته (المعطف) أي (ان كل هذه الاجيال خرجت من معطف غوغول وتعلمت منه الكثير. واستعملت صيغة جئنا لكي لا تفسر كلمة خرجنا بشكل آخر).

فرفضوا القفز للسلطة بالبيان رقم واحد الانقلابي كي يحققوا التغيير، ولم يعتمدوا على طائفة أو هوية فرعية معينة، وإنما على وعي الجماهير، لأنه متى ما استطاع أن يخلق حالة اختمار داخل الوعي الاجتماعي، استطاع تحقيق التغيير المنشود في المجتمع، ولهذا وضع الحزب دائماً في برامجهم قضية الثقافة وقضية الوعي.

أولى الحزب الشيوعي الإهتمام بالمنظمات والاتحادات المهنية والثقافية، وعندما تأسس اتحاد الادباء في العراق عام ١٩٥٩ اي بعد ثورة ١٤ تموز المجيدة، دعم هذا الاتحاد الذي انتخب لرتاسته شاعر العرب الاكبر محمد مهدي الجواهري وكذلك نقابة الفنانين ونقابة الصحفيين. ليس هذا فقط كونه منتج القيم الإبداعية الادبية والفنية، بل دافع المثقف الشيوعي عن القيم الانسانية والاخلاقية، وكون له موقفا اتجاه الدكتاتورية والاستبداد والاساليب التي تحط من كرامة الانسان عكس هؤلاء الذين يدافعون عن الاستبداد. وهنا يشير النصير الكاتب رضا الظاهر إلى أن (دور معرفة السلطة يصبح البرهنة على أن شرعيتها الوحيدة هي الدفاع عن شرعية الاستبداد، فان السلطة الاستبداد قائماً في عملية المعرفة،

بمعنى آخر أن الاستبداد لايسمح بانتاج معرفة حقيقية ولا بممارسة ديمقراطية داخل عملية المعرفة، ويحول المثقف إلى مبرر لاندماجه بالاستبداد وداعية وشارح لمعرفة السلطة المطلقة التي ترفض علاقات الامتثال وترفض النقد والاجتهاد والعقلانية والحوار. أما بشأن الموقف المطلوب موقف المثقف حيال الأزمة العراقية المستعصية، فان السلطة الدكتاتورية الحاكمة قدمت

نموذجاً لسلطة الاستبداد، وهو نموذج استثنائي في نوعيته وفي قسوة مثاله، حتى حالة الثقافة في العراق تكاد تكون حالة استثنائية بسبب استثنائية القمع والاساليب الفاشية، ولولا الجذور العميقة للثقافة العراقية لما استطاعت أن تقاوم هذه الموجات من العنف والتدمير). ولا ريب أن "ثقافة الانصار" تشكل صفحة مضيئة من صفحات الثقافة العراقية القديمة.

ومن هذا المنطلق واصل الحزب أثناء خوضه الكفاح المسلح من ذرى كردستان، دعم الثقافة والمبدعين من الانصار وتهيئة الظروف الملائمة لنشاطهم وتوفير مستلزمات تنفيذهم للفعاليات المختلفة في مواقع الانصار وثم الانطلاق إلى الناس في القرى والمدن القريبة من خلال الأغنية والمسرح والندوة والشعر.. الخ.

وعكست ما سمي لاحقاً بثقافة الانصار الجانب الفكري والثقافي للحزب الشيوعي العراقي، وعملت اللجان الثقافية في مقرات الانصار قدر المستطاع على كتابة الشرائح الحاطية التي تعلق على جدران المقرات او تنظم في دفاتر توزع على المفارز الجواله في المنطقة، وجميعها بأقلام الانصار وعصارة افكارهم وما أفرزته التجربة. وقد أصبح الكثير منهم مهتماً بالكتابة والمتابعة

إضافة إلى القراءة اليومية، خاصة في المقرات أو في المفارز المتنقلة بين القرى وأثناء الاستراحة في الوديان. وأكسب ذلك الانصار وعياً تراكمياً أدى بالتالي إلى نتاجات مختلفة خاصة للذين يمتلكون أدوات العمل الصحفي أو القصصي أو المسرحي أو غير ذلك. وهذا التجسيد والإبداع في مجال الادب والثقافة أعطى صورا متنوعة عن الحياة التي عاشوها في تلك المناطق النائية ذات الطبيعة الصعبة، وكانت ذات مضامين جيدة من خلال هذا التطور. إن تواجد عدد غير قليل من المختصين

كلنا جئنا من معطف الحزب*

من تاريخ الكفاح المسلح للحزب الشيوعي العراقي

مشاركة المثقفين في الحركة الانصارية

يمتثل الاختصاصات.

ربط الحزب الثقافة بالموقف الوطني، ربطاً وثيقاً، استرشاداً بمقولة مؤسسه الخالد فهد (لقد كنت وطنياً قبل أن أكون شيوعياً وحين صرت شيوعياً أصبحت أشعر بمسؤولية أكبر تجاه وطني). كما وضع الرفيق فهد احترام الشيوعيين والتقدميين شرطاً من اشتراطات الشيوعي الجيد فحملت بطاقة العضوية توصية تقول: ايها الرفيق: كن تقدمياً في نظرتك إلى المجتمع وفي نظرتك إلى المرأة، وشعبياً في نظرتك للعلم والفن والأدب، واحترم القادة الاجتماعيين والعلماء والفنانين والأدباء الذين يخدمون الشعب وتحرره الوطني وسعادته..

وأصبحت المنطلقات النظرية الأساسية للفكر الماركسي وسلاحاً في يد جميع المثقفين التقدميين. وكانت برامج الحزب من خلال مؤتمراته، تنشد إلى إقامة مشروع ثقافي وطني انساني النزعة وديمقراطي المحتوى، يكون حاضنة لكل التيارات الداعية إلى تكوين هوية وطنية منفتحة متجددة تحترم التعددية الثقافية والفكرية والتنوع القومي.

وفي أعوام الجبهة الوطنية عام ١٩٧٣-١٩٧٩ لعبت صحيفة الحزب المركزية (طريق الشعب) دوراً ثقافياً وتعبوياً وتحريضاً هاماً في معارك الكفاح الوطني والطبقي، كما لعبت مجلة (الثقافة الجديدة) دوراً مهماً في نشر خطاب ثقافي يتناسب مع وعي الطبقة العاملة والكادحين وسائر أبناء الشعب.

وعلى إمتداد مسيرته الطويلة الغنية بالعطاءات والنضالات والتضحيات الجسام، واجه الحزب الشيوعي العراقي الكثير من المصاعب والمعوقات، وتعرض اعضاءه للملاحقات والمضايقات السلطوية والبوليسية والاعتقالات التعسفية القمعية والمواجهات التعسفية وذاقوا جميع ألوان القهر والكبت والتعذيب والترهيب والتصفية الجسدية وحيال المشاق. لكنه اجتاز كل العقابيل، وصمد أمام الطغوت والقمع الارهابي، وتمكن من استعادة وتعزيز نشاطه وقيادته للحركة الوطنية في العراق، مواصلاً النضال البطولي والكفاح الوطني المثابر والدؤوب دون كلل، وعمل على زج كل الطاقات الشعبية في زخم العملية الثورية، ونجح في خلق أسس وتقاليدها، وفي تطوير مسيرتها الكفاحية المظفرة.

وبهذا الصدد، يشير الاستاذ جمال العتاي إلى أنه حينما بدأت الأفكار اليسارية والتقدمية تنتشر في الوسط الثقافي، أصبحت الحلقة الأهم لتمثيل الحضور الاجتماعي والانتماء لهذه الحركة النضالية الوليدة.

ان الإبداع في العراق هو صنو الحركة التقدمية، لإرتباطه بها وبالحزب الشيوعي العراقي، حيث لا يمكن الحديث عن الثقافة العراقية من دون الحديث عن دور الحزب الشيوعي فيها، ولا يمكن أن نذكر أسماء مثقفين ومبدعين مثلوا النواة الأولى لانتشار هذه الثقافة دون أن نشير إلى علاقتهم بالحزب الشيوعي وتأثيره في عطائهم الإبداعي والثقافي. وهذا يشمل الشعر والقصة والرواية والنقد والتشكيل وغيرها من ميادين الإبداع.

كما يشير الاستاذ الناقد المعروف فاضل ثامر إلى أن العلاقة بين الثقافة والحزب الشيوعي هي علاقة عضوية، ولا يمكن الحديث عن الثقافة العراقية وهوها بمعزل عن تأثير الحزب الشيوعي العراقي. لقد اقترن نضال المبدعين الشيوعيين بالوعي والثقافة واستخدموها أداة للتغيير،

فيصل الفؤادي

المقدمة

إن الحزب الشيوعي العراقي هو أحد أبرز وأهم الأحزاب السياسية اليسارية العريقة على الساحة السياسية العراقية وعلى طول مسيرته، تناول وعرض الكثير من القضايا الفكرية والمصرية من خلال صحافته (القاعدة، كفاح الشعب، اتحاد الشعب، طريق الشعب، الفكر الجديد وغيرها من الإصدارات) والتي اهتمت بتوعية الشعب العراقي لمناهضة الاستعمار والاقطاع والبرجوازية وظروف الحياة الاجتماعية ومظاهر الطائفية والعنصرية. إضافة إلى مساهمته في نشر وتكريس الوعي الوطني والطبقي والتثقيف بأهم القضايا والمسائل التي واجهتها الحركة الوطنية العراقية، كالتخلف الاجتماعي والتفاوت الاقتصادي والبطالة والفقر والعوز. ركزت نشرياته على أهداف المرحلة الوطنية التحررية في الاستقلال والسيادة الوطنية وقيام نظام حكم وطني ديمقراطي، والنضال من أجل الوحدة الوطنية بين القوميات المتآخية، والعمل من أجل علاقات متبادلة مع الشعوب العربية، والنضال الحازم ضد الصهيونية كحركة عنصرية، وإيجاد سبل التعاون مع الانظمة الديمقراطية. ومنذ السنوات الأولى لنشوء الحزب، انضم إلى صفوفه الكثير من العمال والفلاحين والكادحين من الكسبة والطلبة وكثير من الفئات الاجتماعية الأخرى. ولم يتأخر المثقفون عن دخول الحزب، الذي مثل جهة معبرة عنهم وداعمة للجمال والفن والثقافة بكل أشكالها. لهذا حمل المثقفون وبكل اختصاصاتهم واهتماماتهم راية الحزب، التي جسدت الروح الثورية والعدالة الاجتماعية والخير والسلام، إضافة إلى مكانته المتميزة في الدفاع عن حرية الفكر والتعبير والإبداع.

بفضل الشيوعيين تحولت السجون والمعتقلات في نقرة السليمان وغيرها إلى مدارس وجامعات، درس فيها السجناء الفلسفة والتاريخ والاقتصاد والحركة الثورية، وتعلموا سبل نشر الوعي والثقافة بين السجناء. وكان الأدب حاضراً إلى جانب السياسة، فبرز مناضلون مبدعون منهم، الشاعر الكبير مظفر النواب، الناقد فاضل ثامر، النقاى صادق جعفر الفلاحي، الكاتب محمد ملا عبد الكريم، المهندس عبد الرزاق زبير وغيرهم.

هكذا، اقترن الإبداع والثقافة بالحزب الشيوعي العراقي وبالبسار بصورة عامة، فكان كبار المثقفين قريبين إلى اليسار والقوى والوطنية، منهم الشعراء محمد مهدي الجواهري، عبد الوهاب البياتي، بدر شاكر السياب، سعدي يوسف، حسب الشيخ جعفر، محمد صالح بحر العلوم، الفريد سمعان، يوسف الصائغ، صادق الصائغ، لميعة عباس عبادرة، بلند الحيدري، شمران الياسري (ابو كاظم)، هاشم شفيق، عريان السيد خلف، ناظم السماوي، كاظم اسماعيل الكاطع، عزيز السماوي والمئات غيرهم. كما كان هناك الروائيون غائب طعمة فرمان، محمد خضير، عبد الخالق الركابي، إبراهيم أحمد وغيرهم. وكان هناك الفنانون المبدعون يوسف العاني، خليل شوقي، سامي عبد الحميد، عبد الجبار عباس، فاروق فياض، زينب ونهادة الرماح وحמיד البصري، شوقية العطار، كوكب حمزة، طاب غالي، وفيصل لعبي وعفيفة لعبي والعشرات من الأدباء والفنانين والشعراء

معاليات

الشيوعيون يتفقدون د. جمال العتاي



صحافة الحزب. حيث عمل في مجلة "الثقافة الجديدة" وجريدة "الفكر الجديد"، ثم في جريدة "طريق الشعب" من العدد (٠) في ايلول ١٩٧٣ حتى حجبتها عن الصدور بسبب الحملة القاسية التي شنها النظام الدكتاتوري على الحزب ورفاقه. وقد شغل العتاي بعد التغيير، منصب مدير عام دار الشؤون الثقافية العامة في وزارة الثقافة.

هذا وحمل العتاي الوفد تحياته إلى قيادة الحزب ورفاقه، متمنيا لهم التوفيق والنجاح في مسيرتهم النضالية.

ضم الوفد كلا من الرفاق فاضل الموسوي وخيال الجواهري ونهاوند جليل وعباس حسن (أبو وفاء).

بغداد – طريق الشعب

زار وفد من اللجنة الاجتماعية المركزية في الحزب الشيوعي العراقي، أول أمس الثلاثاء، د. جمال العتاي في منزله في بغداد، وذلك للاطمئنان على صحته بعد خضوعه لعملية في القلب تكللت بالنجاح.

ونقل الوفد إلى العتاي تحيات قيادة الحزب ورفاقه وتمنياتهم له بدوام الصحة والعافية والشفاء العاجل. بينما اعرّب هو من جانبه عن جزيل شكره وامتنانه لقيادة الحزب ورفاقه، ثممنا الزيارة ومشيدا بمواقف الحزب ومسيرته النضالية وتاريخه العتيدي. كما استذكر اهم المحطات والمواقف النضالية خلال مسيرته وعمله في

مديرية أحوال بغداد/ الكرخ
شؤون الأحوال المدنية

اعلان

قدم المدعي (حيدر جعفر عبد) طلباً يروم فيه تبديل لقبه من (الدررايش) الى (المطيري) فمن لديه اعتراض على الدعوى مراجعة هذه المديرية خلال مدة اقصاها (١٥ يوم/ خمسة عشر يوماً) وبعكسه سوف ينظر بالدعوى وفق احكام المادة (٢٢) من قانون البطاقة الوطنية رقم (٣) لسنة ٢٠١٦.

اللواء

نشأت إبراهيم الخفاجي

المدير العام

مديرية أحوال بغداد/ الكرخ
شؤون الأحوال المدنية

اعلان

قدمت المدعية (هدى جعفر عبد) طلباً تروم فيه تبديل لقبها من (الدررايش) الى (المطيري) فمن لديه اعتراض على الدعوى مراجعة هذه المديرية خلال مدة اقصاها (١٥ يوم/ خمسة عشر يوماً) وبعكسه سوف ينظر بالدعوى وفق احكام المادة (٢٢) من قانون البطاقة الوطنية رقم (٣) لسنة ٢٠١٦.

اللواء

نشأت إبراهيم الخفاجي

المدير العام

مرموش يقترب من الانتقال إلى مانشستر سيتي

فرانكفورت - وكالات

بات النجم المصري عمر مرموش لاعب آينتراخت فرانكفورت قريباً من الانتقال إلى مانشستر سيتي في الميركاتو الشتوي الجاري، بعد تألقه الكبير مع فريقه في الفترة الأخيرة. وفي آخر مباراة محتملة له مع فرانكفورت أمام فرايبورغ، سجل مرموش رقماً قياسياً غير مسبوق في تاريخ النادي. حيث نجح فرانكفورت في الفوز على ضيفه فرايبورغ ٤-١، وشارك مرموش في هذا الانتصار بتسجيله الهدف الثاني لفريقه، بالإضافة إلى صناعته للهدف الأول. ويحسب أرقام "أوبتا"، أصبح مرموش أول لاعب في تاريخ فرانكفورت يسجل ١٥ هدفاً في أول ١٧ مباراة من موسم البوندسليغا، محطماً بذلك الرقم القياسي للنادي. وبهذا الانتصار، رفع آينتراخت فرانكفورت رصيده إلى ٣٣ نقطة في المركز الثالث في جدول ترتيب الدوري الألماني، بفارق ٦ نقاط عن المتصدر بايرن ميونخ الذي خاض مباراة أقل. كما ارتقى مرموش إلى صدارة هدافي الدوري الألماني مناصفة مع الإنكليزي هاري كين مهاجم بايرن ميونخ، مما يعزز من مكانته كأحد أبرز المهاجمين في البوندسليغا.



الرياضة

الرياضة

Tareeq Sports

دوري نجوم العراق

المنافسة تحترم بعد تعثر المتصدرين

بغداد - طريق الشعب

حقق فريق الطلبة فوزاً ثميناً على ضيفه فريق أربيل بنتيجة ٢-١، ضمن منافسات الجولة ١٤ لدوري نجوم العراق لكرة القدم.

المباراة التي جرت على ملعب الساحر أحمد راضي في العاصمة بغداد، شهدت أحداثاً مثيرة. انتهى الشوط الأول بالتعادل ١-١، حيث افتتح فريق أربيل التسجيل في الدقيقة ١١ عبر ركلة جزاء نفذها شيركو كريم، لكن فريق الطلبة تمكن من معادلة النتيجة في الدقيقة ٢٠ بواسطة المحترف أوستين أموتيو.

وفي الشوط الثاني، عزز فريق الطلبة تقدمه بهدف ثانٍ سجله اللاعب شريف عبد الكاظم في الدقيقة ٤٩، ليحقق الفريق النقاط الثلاث.

وتمكن نادي دهوك من تحقيق فوز ثمين على ضيفه نادي القوة الجوية (١-٠) في منافسات الجولة. سجل هدف المباراة الوحيد المهاجم باشنغ عبد الله في الدقيقة ٦٨، إثر تمريرة رائعة من زميله بيتر كوركيس من ضربة ركنية. بهذا الفوز، رفع دهوك رصيده إلى ٢١ نقطة ليصعد إلى المركز السادس في جدول الترتيب، بينما تقلص الفارق بين القوة الجوية المتصدر بـ ٢٨ نقطة ونادي الشرطة صاحب المركز الثاني إلى نقطتين فقط، فيما يلاحقهما زاخو في المركز الثالث بفارق ثلاث نقاط. وفي مباراة أخرى، أجبر نادي نفط ميسان مضيفه الشرطة على التعادل ٣-٣ في مباراة مثيرة. افتتح نفط ميسان التسجيل بواسطة سجاد جبار في الدقيقة ٢٠، قبل أن يعادل سجاد جاسم للشرطة في الدقيقة ٤٤. في الشوط الثاني، تمكن السنغالي ديمي داودا من تسجيل الهدف الثاني لنفط ميسان من ركلة جزاء في الدقيقة ٥٧ بعد طرد مناف يونس من الشرطة. ومع طرد مدافع الشرطة، تمكن مهند علي



رفع فريق الشرطة رصيده إلى ٢٧ نقطة في المركز الثاني، بينما يحتل نفط ميسان المركز السادس برصيد ٢٢ نقطة. وفي مباراة ثالثة، تمكن نادي نوروز من الفوز على الكرخ بهدف نظيف. انتهى الشوط الأول

كل عمل ونشاط إنساني يحتاج إلى متابعة وتطوير، بالإضافة إلى البحث والمراجعة المستمرة، خاصة في المجالات الحديثة والعلمية، ومنها المجال الرياضي الذي تحول اليوم إلى الأمانة واستخدام آخر المستجدات العلمية والدراسات، خصوصاً في مجالات العلوم الإدارية والمحاسبية (المالية).

ولضمان صواب التوجهات وصحتها في العمل الإداري والمالي والمحاسبي، نطالب من الأخوة العاملين في المؤسسات الرياضية بضرورة التركيز على آخر المستجدات العلمية في مجالات علوم الإدارة والمالية والمحاسبة لضمان نجاح العمل الإداري والمالي. إذ يعاني العديد من العاملين في القطاع الرياضي من الشكوك حول طبيعة أعمال المؤسسات الرياضية، ويقوم البعض منهم بتوجيه أصابع الاتهام إلى بعض الإداريين والمشرفين على الجانب المالي والمحاسبي، خاصة في ظل انتشار ظاهرة الفساد في هذه المؤسسات. ومن أجل إزالة الشك باليقين، نطالب المؤسسات الرياضية بالعمل الجاد على رفع كفاءة العاملين في المجالات الإدارية والمالية، من خلال إدخالهم في دورات تطويرية وتأهيلية عبر بعض المؤسسات المختصة بالتدريب، بغرض تزويدهم بالمعرفة والكفاءات اللازمة التي تساهم في تعزيز قدرتهم على كشف التلاعب والاحتيال. إن ذلك سيحمي منتسبي هذه المؤسسات الرياضية ويضعها في مأمن من أي تلاعب بالمال العام.

إن تحصين العاملين في المجالات الإدارية والمحاسبية في المؤسسات الرياضية يشكل أساساً قوياً في الحد من ظاهرة الفساد في الرياضة ومؤسساتها. فعملية تطوير العمل في المؤسسات الرياضية يجب أن تبدأ أولاً بتجاوز الأخطاء والهبوطات في المجالين الإداري والمالي، ومن خلال ذلك يمكننا النهوض وتطوير العمل الرياضي، إذ أن الأساس في الإنجاز هو تحقيق العدالة والنجاح في المجالات المساعدة، وفي مقدمتها العمل الإداري والمالي.

إن تفشي الفساد الإداري والمالي في مختلف المؤسسات المجتمعية قد يؤدي إلى إصابة المؤسسات الرياضية بـ "العدوى" من خلال المحاكاة. وهذا يتطلب منا كرياضيين أن نجنب مؤسساتنا هذا "الوباء" الخطير، وهو ما لا يتحقق إلا من خلال خلق الوعي والتطوير ورفع القدرات المعرفية في مجالات الإدارة والمحاسبة.

يتوجب على الجهات الرسمية الرياضية، مثل وزارة الشباب والرياضة ودوائر الدولة المختصة، أن تقيم فعاليات ودورات تطويرية في الجوانب الإدارية والمالية، لتزويد المختصين بأحدث المعلومات التي تساهم في تطوير العاملين في هذه المجالات، وعدم تركهم لاكتساب الخبرات والمعلومات من مصادر غير رسمية.

وبذلك، يمكننا أن نقدم لرياضتنا النجاح والتوفيق، ولأبطالنا المزيد من الانتصارات في الساحات الدولية والعالمية، إن زيادة خبرة المعنيين بالجانب المالي والإداري سبب فاعلية المؤسسات الرياضية إلى دقة التصرف وزيادة التطلع إلى أحدث المستجدات في العلوم المحاسبية والإدارية، مما يحد من محاولات الفساد والتلاعب بالمال العام، وهو ما نخشاه في القطاع الرياضي.

أحمد ياسين يعزز صفوف زاخو

بغداد - طريق الشعب

أعلن نادي زاخو عن إتمام إجراءات التعاقد مع اللاعب أحمد ياسين، لتدعيم صفوف الفريق خلال فترة الانتقالات الشتوية الجارية.

وتعد هذه التجربة هي الأولى للاعب البالغ من العمر ٣٣ عاماً في دوري نجوم العراق بعد مسيرة احترافية طويلة في أوروبا والشرق الأوسط. فقد بدأ ياسين مسيرته الاحترافية في الدوري السويدي، ثم خاض تجارب عدة في الدوري الدنماركي والقطري والتركي والسعودي.

ويُعتبر أحمد ياسين من اللاعبين المميزين في مركز الهجوم، حيث انضم لصفوف المنتخب العراقي الأول في يونيو/حزيران ٢٠١٢، وشارك في ٦٨ مباراة دولية، سجل خلالها ٦ أهداف وقدم ٨ تمريرات حاسمة لزملائه.

وتسعى إدارة نادي زاخو من خلال هذا التعاقد إلى تعزيز الخط الهجومي للفريق في منافسات دوري نجوم العراق وتحقيق نتائج مميزة في المباريات المقبلة.

الموصل تستضيف بطولة العراق لكرة السرعة

بغداد - طريق الشعب

إلى فردي الناشئين (بنات وبنين). كما ستشهد المنافسات المسائية في اليوم الأول إقامة فعاليات التابع لفتي الناشئين (بنات وبنين) والمتقدمين (نساء ورجال)، بالإضافة إلى منافسات الزوجي في فئات الناشئين والمتقدمين والزوجي المختلط.

أما في اليوم الثاني، فسيتم تحديد الفائزين في نهائيات الفردي للناشئين والناشئات، وكذلك نهائيات الزوجي للناشئين والناشئات. كما سيتمضمّن القسم المسائي من اليوم الثاني منافسات الزوجي المختلط لفئة المتقدمين، إلى جانب نهائي فردي السيدات ونهائي فردي الرجال، على أن يتم في النهاية تنويع الفرق الفائزة.

وستشهد البطولة مشاركة واسعة من أندية ومؤسسات العراق، والتي ستتنافس في مختلف الفئات للحصول على ألقاب البطولة.

أعلن الاتحاد العراقي المركزي لكرة السرعة عن الجدول الزمني الخاص بمنافسات بطولة أندية ومؤسسات العراق التي ستطلق في نهاية شهر كانون الثاني الحالي، في محافظة نينوى.

وذكر بيان صادر عن الاتحاد أن البطولة ستبدأ في مدينة الموصل من يوم ٢٣ وحتى ٢٥ من الشهر الجاري. وسيتم افتتاح البطولة بمؤتمر فني للمشاركين، بالإضافة إلى المؤتمر السنوي (اجتماع الجمعية العمومية) الذي سيعقد على قاعة الاجتماعات في منتدى الحدياء.

وستبدأ المنافسات في اليوم الأول من البطولة في الساعة ٩:٣٠ صباحاً، حيث سيتنافس المشاركون في فعاليات "سولو" للناشئين (بنات وبنين)، و"سولو" للمتقدمين (نساء ورجال)، بالإضافة

وفيما يتعلق ببقية لاعبي الفريق، سجل مايكل بوترز جونيور ١٣ نقطة، بينما أضاف نيكولا بوكيتشي ١٠ نقاط مع ١٤ متابعة.

أما في صفوف دالاس مافريكس، شارك كيري إيرفينج في التشكيل الأساسي بعد غياب خمس مباريات بسبب الإصابة، وسجل ١١ نقطة، بينما سجل دانييل غافورد ١٣ نقطة وناجي مارشال ١١ نقطة.

وفي المباريات الأخرى، فاز أوكلاهوما سيتي ثاندر على فيلادلفيا سفنتي سيكسرز ١١٨-١٠٢، وكليفلاند كافالييرز على إنديانا بيسرز ١٢٧-١١٧، وأتالانتا هوكس على فينيكس صنز ١٢٣-١١٧. كما فاز ميلواكي بكس على ساكرامنتو كينجز ١٣٠-١١٥، ونيو أورليانز بيليكانز على شيكاغو بولز ١١٩-١١٣، وبروكلين نيتس على بورتلاند ترابل بليزرز ١٣٢-١١٤.

موراي يقود دنفر ناغيتس للفوز الكبير

على دالاس مافريكس في دوري السلة الأمريكي

دنفر - وكالات

سجل النجم جمال موراي ٤٥ نقطة، منها ٣٢ نقطة في الشوط الأول، ليقود فريقه دنفر ناغيتس لتحقيق فوز كبير على دالاس مافريكس بنتيجة ١١٨-٩٩، في المباراة التي جمعتهم امس الأربعاء ضمن منافسات دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين.

وقدم موراي أداءً رائعاً حيث مرر ٦ تمريرات حاسمة، وقطع الكرة مرتين، قبل أن يتوجه إلى مقاعد البدلاء مع تبقي أقل من ٤ دقائق على نهاية المباراة. وكان موراي قريباً من معادلة رقمه القياسي من حيث عدد النقاط المسجلة في مباراة واحدة، حيث سبق له أن سجل ٥٠ نقطة أمام كليفلاند كافالييرز في فبراير ٢٠٢١.

أستراليا المفتوحة للتنس.. سابالينكا تواصل الدفاع عن لقبها

وسيفغوموند تُفجر مفاجأة كبيرة

مليون - وكالات

واصلت البيلا روسية أرينا سابالينكا حملة الدفاع عن لقبها بنجاح في بطولة أستراليا المفتوحة، بعد فوزها على الإسبانية جيسिका بوزاس في الدور الثاني، اليوم الأربعاء.

وحسّمت سابالينكا، المصنفة أولى عالمياً، اللقاء لصالحها بمجموعتين دون رد (٦-٣) و(٦-٣). وبتلك النتيجة، تأهلت سيفغوموند إلى الدور الثالث، حيث ستنتظر الفائزة من المواجهة الروسية بين أناستازيا بافلوتشينكوفا

ال ١٥٠ على الملاعب الصلبة، لتصبح ثاني لاعبة منذ عام ٢٠٢٠ تحقق هذا الإنجاز بعد البولندية إيجا شفيونتيك التي سجلت ١٥٧ انتصاراً.

وفي الدور الثالث، ستواجه سابالينكا الدنماركية كلارا تاوسون، التي تأهلت بفوز مريح على الألمانية تاتيانا ماريا بنتيجة (٦-٢) و(٦-٢).

في مفاجأة كبيرة، أطاحت الألمانية لورا سيفغوموند بوصيفة البطولة والمصنفة الخامسة عالمياً الصينية كينون جينج بعد الفوز عليها بمجموعتين دون رد (٦-٣) و(٦-٣). وبتلك النتيجة، تأهلت سيفغوموند إلى الدور الثالث، حيث ستنتظر الفائزة من المواجهة الروسية بين أناستازيا بافلوتشينكوفا

وأناستازيا بوتابوفا.

وبذلك، أصبحت سيفغوموند أول لاعبة ألمانية تحقق انتصاراً أمام واحدة من المصنفات الخمس الأوائل في أستراليا المفتوحة، منذ فوز أنجليك كيربر على سيرينا وليامز في نهائي البطولة عام ٢٠١٦.

في منافسات أخرى، واصلت الروسية الشابة ميرا أندريفا، المصنفة ١٤ على البطولة، مشوارها الناجح بعد فوزها على اليابانية مويوكا يوشيجيما (٦-٤) و(٦-٣) و(٦-٧). وفي الدور الثالث، ستلتقي أندريفا مع البولندية ماغdalena فريخ، المصنفة ٢٣، التي تأهلت بفوزها على الروسية أنا بليينكوفا بنتيجة (٦-٠) و(٦-٠) و(٦-٢).



استعادة لوصية أمين الريحاني الفكرية والسياسية للعرب

إبراهيم العريس



أمين الريحاني

أنه قد كتب وصيته قبل سنوات قليلة من موته.

مقتطفات من وصايا شاملة

ولما كانت الوصية المذكورة تقول ذاتها دون أن تكون بأيا حاجة إلى تأويل وتفسير غير الذي يقدمه أمين ألبرت الريحاني (الكاتب المعروف وابن شقيق أمين الريحاني المشرف حينها على إصدار الأعمال الكاملة لهذا المفكر الغد)، فإننا نكتفي هنا بنقل شذرات من الوصية التي "تتوزع" كما يقول أمين ألبرت الريحاني "إلى مقدمة و٢٠٠ بنداً"، وهي تتميز من الناحية اللغوية "بإيجاز بلخ، إن في المقدمة أم في معظم البنود لأن الموضوع يفترض مثل هذا الإيجاز وإطار الوصية يفترضه أيضاً".

يقول أمين الريحاني في أجزاء تبدو لنا ذات أهمية قصوى في وصيته كما ذات راهنية حتى لزماننا هذا «جنت في هذه الوصية أوصي بها لأهلي وأصحابي وإخواني في

الإنسانية، البيض والصفر والسود على السواء، شرقاً وغرباً. لا تتنازعوها، رحمكم الله. إنها لتكفي الجميع".

١ - إن حق الشعوب في تقرير مصيرها لحق مقدس، فأوصيكم بالجهاد في سبيله أينما كان.

٢ - إن الأمة الصغيرة، وهي على حق، لأعظم من الأمة الكبيرة وهي على باطل (...).

٣ - الأمة القوية الحرة لا تستحق قوتها وحريتها ما زال في العالم أمم مستضعفة مقيدة.

٤ - لا تبلغ الإنسانية أعلى درجات الرقي والعطف ما زال نصفها حراً ونصفها مستعبداً. واعلموا أن الاستعداد الاقتصادي في البلدان المستقلة الغنية هو شر من الاستعدادين السياسي والاقتصادي في البلدان التي لا تزال تحت سيطرة الأجانب. أوصيكم بمحاربة الاستعداد أينما كان وكيفما كان.

٥ - إن الانتداب كما حدده ودرو ويلسون (...) هو معقول مقبول، لكنه عملياً مكروه مرذول. إنه أخبث من الاستعمار فأوصيكم بجهاده حتى ينتهي.

٦ - إن الجهاد الروحي لأشرف وأنفع من الجهاد المادي. إن المقاومة السلبية السلمية، خصوصاً عند الشعوب المستضعفة الفقيرة، هي خير من غيرها وأولى. أوصيكم بأن تجاهدوا الحكومات المنتدبة والحكومات الظالمة جمعاء، جهاداً روحياً سلمياً. شقوا عصا الطاعة، اعلنوا المقاطعة والإضراب، لا تدفعوا الضرائب والرسومات، رحبوا بالسجون وبالقصاص في سبيل الحق والحرية.

٧ - إن خير حب الوطن الحب الذي يشمل الأوطان الأخرى (...).

٨ - إن الوحدة العربية المؤسسة على القومية لا على الدين هي وحدة مقدسة، فأوصيكم بها. واعلموا أنه لا خلاص للأقليات من رقة الأجانب، أو في الأقل من التدخل الأجنبي إلا بتحادهم والعرب، بل بامتزاجهم والأكثر ثبات

امتزاجاً عقلياً أدبياً روحياً، فتصبح البلاد لا أكثر ثباتاً فيها ولا أقل ثباتاً. واعلموا كذلك أنه لا مستقبل مجيداً للعرب، ولا وحدة عزيزة شاملة، بغير الحكم المدني الديمقراطي القائم على العدل والمساواة بالحقوق والواجبات (...).

٩ - أوصيكم وأسألكم أن توصوا غيركم بمقاومة الحروب، وبشجب أباطيل الشجاعة والتضحية من أجل الوطن. واعلموا أن البطل الحقيقي، بطل اليوم والمستقبل هو من يجرو أن يقول: لا أحارب ولا أحمل السلاح للحرب (...).

برنامج للعالم جديد

١٠ - أوصيكم بأن توصوا شقيقانكم ونسألكم وأمهاتكم بالبطولة الجديدة، بطولة العقل والروح، البطولة الأدبية المفعمة حباً للإنسانية. فينشأ إخوانهم وأولادهم على مبدأ الإخاء البشري فيحترمون حرية الفكر والوجدان، ويأبون أن يطيعوا أعداءها، أو يرضخوا لأحكامهم (...).

١١ - أوصيكم بكف القيود وإطلاق النفس والعقل من الأقفاس الخشبية والنحاسية والذهبية (...) فإن لسلم الوجود درجات ثلاثاً، هي الطبيعة والإنسانية والإله الأعظم (...).

١٢ - إنني مؤمن بالله، وبالعلم الكشاف لأسرار الوجود (...).

١٣ - أوصيكم بتعهد كل نور جديد (...).

١٤ - إن أنوار العالم القديمة على وشك الانطفاء كلها، فتتقظوا وراقبوا المصاييح الجديدة وسيروا في مقدمة المستبشرين بأنوارها.

١٥ - إنني من الموحدين، وإن في مرآة توحيدتي لتنعكس وجوه الأنبياء والرسل أجمعين (...).

١٦ - أوصيكم إذا بالتوحيد. فالدين نظرياً هو الصلة الحية النيرة بين الإنسان وربّه الأوحد. والدين روحياً هو الاستمتاع بما يكشف عنه الاجتهاد دون وساطة البتة (...)

والدين عملياً هو أولاً إدراك الحقيقة الإلهية في كل من علم الناس صفحة، بل حرفاً في كتاب الحب والبر والتقوى (...).

هل تراه استراح أخيراً؟

تلكم شذرات اخترتها من وصية الريحاني المنشورة بعد زمن طويل من موته، ولا ريب أنها قد تكون الأكثر إفصاحاً من بين كل ما كتب طوال حياته، هو الذي كتب الكثير والكثير في شتى أنواع الآداب والمعارف من الشعر الحر الذي كان أول مبتكره في اللغة العربية، إلى التاريخ والتأملات الفكرية والأخلاقية، مروراً بالسياسة وبآداب الرحلات الأكثر إفصاحاً عن مكتوبات شخصيته، وقد تكون مؤشراً عملياً لا يمكن مناقشته حول خطل عديد من الأباطيل التي روجت من قبل أساط "تضررت" من الريحاني، ومقادها أن الرجل ملحد وكافر ويستحق الحرمان. فما يقوله الريحاني هنا (ونسمح لأنفسنا باعتباره كلاماً منه نهائياً)، يقدمه لنا مؤمناً بالله وبوحدة الوجود، ووحدة الشرائع السماوية، محباً في الوقت نفسه للإنسان، للشعب العامل الذي من أجله "كنت - كما يقول في الفقرة ١٧ من الوصية - حرباً على الرؤساء الدينيين والمدنيين الذين يأكلون خبزهم بعرق غيهم (...) ولا أزال في ما تركت من آثار أدبية وإصلاحية حرباً على هؤلاء، وخصوصاً في لبنان وسائر الأقطار العربية، حرباً إلى أن تستقيم وتعزز مصالح الشعب التي يعبتون بها ويسخرونها دوماً لمصالحهم".

وسؤالنا: هل ي ترى تراح الآن روح الريحاني لأوضاعنا السائدة؟

"اندبندنت عربية" - ٩ كانون الأول ٢٠٢٤

بالتزامن مع حملات ترامب ضد المهاجرين

موسيقى تروي قصص عمال السكك الذين "سحقهم الغزو الأمريكي"

وأجبروا على بناء نفق للسكك الحديد عبر ولاية نورث كارولاينا، التي تنحدر منها ريانون غيدينز. وإضافة إلى كون "أميركان رايل رود" ألوماً تؤديه "سيلك رود" في حفلات جولتها، فهي أيضاً مدونة بودكاست تستكشف الموضوع بطريقة تعليمية. وتزامن طرح الألبوم مع انتخاب دونالد ترامب رئيساً للولايات المتحدة، بعد حملة شرسة ضد المهاجرين الذين وصفهم بـ"الإرهابيين" و"المجرمين" والذين وعد بتحليلهم بالملايين.

انتصار وتناغم

ونبهت ريانون غيدينز إلى أن هذا الخطاب غالباً ما يأتي من الجهات العليا. ورأت أن "من مصلحة الأشخاص الذين يستخدمون الأيدي العاملة أن يستمروا في تقسيمها على أساس الطبقات الاجتماعية". ورأت أن "لا شيء مما حدث في هذه الانتخابات جديد... إذا فكرنا في الدولة القومية الأمريكية، فستجدها مبنية على العنف والانقسام والعنصرية والجشع". وأشارت إلى أن ألبوم "أميركان رايل رود" يجمع مظاهر هؤلاء السجناء أو المهاجرين أو السكان الأصليين الذين سحقهم الغزو الأمريكي للغرب. وترغب غيدينز في "استخدام لغة الموسيقى لإظهار كيفية نقاط الترابط هذه". وتمثل أغنية "إيه وين فور يو (A Win For You) الواردة ضمن الألبوم قصة انتصار من خلال التعاون الذي يعبر عنه تناغم مختلف أدوات "سيلك رود". وقالت غيدينز: "كلما تعرّفنا على أنفسنا في الآخرين، توصلنا إلى تحقيق شيء، حتى لو قبل لنا إننا مختلفون تماماً".

"أ ف ب" - ٤ كانون الأول ٢٠٢٤



غيدنز تؤدي أغنية أميركان رايل رود على خشبة المسرح في بروكلين ٢٣ تشرين الثاني ٢٠٢٤

سعت الفنانة الحائزة جوائز عدة ريانون غيدينز دائماً من خلال موسيقاها إلى إحياء قصص أمريكية يلفها الصمت، وأحدث مشاريعها في هذا الإطار إبراز قصة الأشخاص المنسيين الذين بنوا السكك الحديد في الولايات المتحدة، فمن خلال إعادة صوغ ألحان تقليدية، يروي ألبوم "أميركان رايل رود" (American Railroad) قصة خط السكك الحديد العاب للقطارات من خلال أولئك الذين بنوه، وهم أمريكيون من أصل إفريقي، وصينيون، وإلبانيون، وإيرلنديون، وسكان أصليون، مكن عملهم وتهجيرهم واستغلالهم الولايات المتحدة من التوسع غرباً في القرن التاسع عشر. وقالت الموسيقية الحائزة جائزة "بوليتزر"، عام ٢٠٢٣، عن مقطوعتها الأوبرالية عن قصة العالم السنغالي المسلم عمر بن سعيد، الذي بيع كعبد في الولايات المتحدة، إن "هؤلاء الأشخاص الذين لم يكونوا يعتبرون جديرين بالاهتمام في مجتمعنا، هم الذين أنشأوا هذه البنية التحتية المهمة جداً على المستويين الاقتصادي والتكنولوجي، والتي غيّرت تاريخنا".

وأطلقت ريانون غيدينز، الحائزة أيضاً لجائزي غرامي، هذا المشروع، منذ أن أصبحت عام ٢٠٢٠ المديرة الفنية لفرقة "سيلك رود" الموسيقية التي أنشأها عازف التشيللو الشهير يو يو ما، عام ١٩٩٨، لإحياء التقاليد الموسيقية من مختلف أنحاء العالم وجعلها تتقاطع.

موسيقى العالم

وسبق لغيدينز، وهي عازقة كمان وبانجو ومغنية وملحنة، أن سلطت الضوء في مسيرتها الفنية على الدور المنسي للأمريكيين من أصل إفريقي في أساليب موسيقى البلو غراس والكانترّي والفولك. وهي التي تولت العزف على آلة البانجو في أحدث أغنيات بيونساي "تكساس هولدم" (Texas Hold 'Em).

ووصفت غيدينز (٤٧ عاماً) نفسها بأنها "فنانة أمريكية جداً، ولكن فنانة أمريكية متجذرة جداً في التاريخ". ومكنتها انضمامها إلى "سيلك رود" من استكشاف التقاليد الموسيقية لبلدها في سياق "الألوان الموسيقية من أنحاء العالم". وتستخدم صناعة الموسيقى الأثكلسكسونية هذا المصطلح غير الواضح لتصنيف الأنواع التي لا تتبع التقاليد الغربية الحديثة. لكن منتقديه يرون أن تعريفه الواسع يجعله يفقد معناه. وقالت، بعد أدائها أغنية "أميركان رايل رود" في "بروكلين أكاديمي أوف ميوزيك": "إن اعتبار الولايات المتحدة نفسها "مختلفة" عن الألوان الموسيقية من أنحاء العالم يمينيني بالجنون حرفياً".

ومن بين أغنيات قصتها الموسيقية ترتيب أغنية شعبية قديمة كتبها أمريكيون من أصل إفريقي سُجنوا ظلماً،



شيرين أبو النجا

في مواجهة فعل الأمومة ودورها. تجمع شيرين أبو النجا بين النص الأميركي والديوان المصري اللذين يفضل بينهما نحو ٤٠ عاماً، لتخرج بنص مواز يعادل مشاعر الأم (الكاتبة) وانسحاقها أمام صراع بين القدرة والعجز، والهوية وانسحاقها لتقول إنه مهما تعددت الأسئلة واشتد الصراع واختلفت تجلياته الخطابية انسحبت الكاتبات الثلاث إلى حقيقة «تأكل الذات»، وابتلاع الأمومة للمساحة النفسية، أو بتعبير الشاعرة سارة عابدين في الديوان بقولها: «حروف اسمي تتساقط كل يوم/ لأزحف أنا إلى هامش يتضال/ جوار متن الأمومة الشرس».

في الكتاب تبرز نماذج «الأم» المتعددة ضمن ثيمات متفرقة، فتضعنا الناقدة أمام نموذج «الأم الأبوية» التي تظهر في شكلها الصادم في أعمال المصرية نوال السعداوي والكاريبية جامايكا كينكد التي تطرح الكاتبة قراءة تجاورية لعمليهما، وتتوقف عند «الأم الهاربة» بقراءة تربط بين رواية «استغماية» للمصرية كاميليا حسين، وسيرة غريبة عن الناقدة الأمريكية سوزان سونتاغ، وهناك «الأم المقاومة» في فصل كرسته لقراءة تفاعل النص الأدبي الفلسطيني مع صورة الأم، طارحة تساؤلات حول مدى التعامل معها كرمز للأرض والمقاومة، فيما تشارك شيرين أبو النجا مع القارئ تزامن انتهائهما من هذا الكتاب مع «طوفان الأقصى» وضرب إسرائيل لغزة، في لحظة مفصليّة تفرض سؤالها التاريخي: ماذا عن الأم الفلسطينية؟ أمهات الحروب؟ الأمهات المسيات؟

"الشرق الأوسط" - ٢٣ تشرين الثاني ٢٠٢٤

«أمومة متعددة»

في مواجهة المؤسسة الذكورية

منى أبو النصر

في كتابها «رجم العالم... أمومة عابرة للحدود» تزيح الكاتبة والناقدة المصرية الدكتور شيرين أبو النجا المسلمات المرتبطة بخطاب الأمومة والمتن الثقافي الراسخ حول منظومتها، لتقوم بطرح أسئلة تغند بها ذلك الخطاب بداية من سؤالها: «هل تحتاج الأمومة إلى كتاب؟»، الذي تبادر به القارئ عبر مقدمة تسعى فيها لتجريد كلمة «أمومة» من حمولاتها «المثالية» المرتبطة بالغريزة والدور الاجتماعي والثقافي المرتبط بهذا المفهوم، ورصد تفاعل الأدبين العربي والعالمي بتجلياتها الواسعة مع الأمومة كفعل وممارسة، وسؤال قبل كل شيء.

صدر الكتاب أخيراً عن دار «تنمية» للنشر بالقاهرة، وفيه تفرد أبو النجا أمام القارئ خريطة رحلتها البحثية لتحري مفهوم الأمومة العابرة للحدود، كما تشاركه اعترافها بأنها كانت في حاجة إلى «جراحة» لإخراج هذا الكتاب للنور، الذي قادها «لافتحام جبل من المقدسات، وليس أقدم من الأمومة في مجتمعاتنا ولو شكلاً فقط»، كما تقول، وتستقر أبو النجا على منهجية قراءة نصوص «متجاورة» تتقاطع مع الأمومة، لكاتبات ينتمين إلى أزمنة وجغرافيات متراوحة، ومتباعدة حتى في شكل الكتابة وسياقها الداخلي، لاستقراء مفهوم الأمومة وخطابها كمراسات عابرة للحدود، ومحاولة فهم تأثير حزمة السياسات باختلافها كالاستعمارية، والقبلية، والعولمة، والنيوليبرالية، وغيرها.

فعل التثاّم

يفتح اختيار شيرين أبو النجا للنصوص الأدبية التي تستعين بها في كتابها، في سياق القراءة المتجاورة، مسرحاً موازياً يتسع للتجاوز بين شخصيات النصوص التي اختارتها وتنتمي لأرضيات تاريخية ونفسية مُتشعبة، كما ترصد ردود أفعال بطالاتها وكاتباتها حيال خيرات الأمومة المشابهة رغم تباعد الحدود بينها، لتخرج في كتابها بنص يحثي إبداعي مواز يعمّق خبرة النصوص التي حاورت فيها سؤال الأمومة.

يضع الكتاب عبر ٢٤٢ صفحة، النصوص المختارة في مواجهة المتن الثقافي الراسخ والنمطي لمنظومة الأمومة، تقول الكاتبة: «الأمومة متعددة، لكنها أحادية كمؤسسة تفرضها السلطة بمساعدة خطاب مجتمعي»، وتتوقف أبو النجا عند كتاب «كيف تلتئم: عن الأمومة وأشباهها»، صدر عام ٢٠١٧ للشاعرة والكاتبة المصرية إيمان مرسل بوصفه «الحجر الذي حرك الأفكار الساكنة المستكنة لفكرة ثابتة عن الأمومة»، على حد تعبير أبو النجا.

تتجاوز الكاتبة مع منطق «الأشباح» وتتأمل كيف



جديد دار سطور



- دار سطور للطباعة والنشر في بغداد، أصدر مؤخراً عدداً من الكتب الثقافية والمعرفية المهمة أبرزها:
- بابلو نيرودا/ الغرفة ٤٠٦، تأليف لوري فاشو سيكان، ترجمة كامل العامري.
- أصوات في الادب والفكر والاجتماع/ تأليف محمد رضا نصر الله.
- شعب النجمة/ رواية حسن ناجح.
- عبد اللطيف عبد الرحمن الرادي/ الفكر الاشتراكي في الادب العراقي ١٩١٨- ١٩٥٨/ اعداد وتقديم سعدون هليل.
- فلسطين/ تأليف هوبير حداد، ترجمة المصطفى صباني.

الجدليات السوسولوجية ؛ تركيبية لا تفاضلية

ثامر عباس

حين تمكن الفيلسوف الألماني (كارل ماركس) من إعادة موضعة المنهج (الجدلي) المؤمّل، وذلك بجعله يقف على قدمية بعد أن كان قائماً على رأسه. كان قد حقق نقله ثورية في عالم الفكر وقوانين المنطق، ليس لأنه (فضّل) الواقع على الفكرة على عكس ما كان ينظر له أستاذه ومثاله (هيجل) في طروحاته، التي مضمونها أن الفكرة هي التي تقود الواقع وهي التي تتحكم بسيروراته وتحدد مساراته فحسب. وإنّما أعاد صياغة العلاقة القائمة ما بين الأول والثانية بصورة جذرية، بحيث أنها لا تقوم على أساس (الأسبقية) في الوجود و(أفضلية) التأثير في الوعي، والتي كان من شأنها الإفضاء الى الفصل التعسفي بين كلا المعطيين الجدليين، بقدر ما تتأسس على نمط من البنى (التركيبية - التفاعلية) التي من خصائصها استدعاء عناصر كل من الواقع والفكرة معاً، في حال تحديد طبيعة ظاهرة من الظواهر أو تعيين واقعة من الوقائع ، ومن ثم بيان السيرورات التي ستتفاعل وستتفصل في أتونها خلال ديناميات التطور.

وفي إطار البحوث والدراسات التي تهتم بهذا الشأن من المواضيع السوسولوجية ، فقد ذهبت آراء الكتاب والباحثين مذاهب شتى بخصوص تحديد العامل/

العنصر المسؤول عن ضرورة أو تشكيل ظاهرة من الظواهر الاجتماعية والإنسانية، لاسبما على صعيد الأولوية أو الأفضلية التي يتمتع بها هذا العامل أو ذلك مقارنة ببقية العوامل الأخرى.

والحال، انه قلما أصاب هؤلاء وأولئك في تشخيص العامل/العنصر الذي هو بمثابة المحور الذي تركز عليه الظاهرة والمعنية وتدور في فلكه، ذلك لأنه- ببساطة - لا وجود لمثل هكذا عامل يستطيع - لوحده- تفعيل ديناميات الظاهرة المقصودة أو توجيه مسارها . وإنّما يتوجب على كل باحث مراعاة حقيقة سوسولوجية غاية في الأهمية مفادها؛ ان أية ظاهرة اجتماعية/ إنسانية هي حصيلة تضافر عوامل عديدة ومتنوعة، سمتها الأساسية التفاعل البنوي والتخادم الوظيفي.

قد نلاحظ - في إطار السيرة الإجمالية - أن هذا العامل/ العنصر يتقدم على نظرائه في سياق تاريخي معين، إلّا انه في سياق آخر يتخلى عن مركزه المتصدر لعامل/ عنصر ثان كان يشغل مراتب ثانوية في تلك السيرة، وهكذا دواليك. ولكن في المحصلة النهائية تبقى الظاهرة الاجتماعية/ الإنسانية مدينة بصيرورتها لجميع العوامل ، حتى ولو كان دورها ثانوي وإسهامها نسبي.

وفي خضم هذه التباينات في الرؤى والتصورات

التي يبدو أنها لم ولن تحسم، طالما كان الهاجس (الإيديولوجي) هو من يقود مواقف الكتاب والباحثين مثلما يؤطر توجهاتهم ويحدد خياراتهم، فقد تم تجاهل حقيقة سوسولوجية أخرى تتعلق بالكيفية التي تتفاعل بموجبها عناصر الظاهرة الاجتماعية/ الإنسانية، ومن ثم تتشكل ملامحها وتتبلور طبيعتها . فعلى خلفية سيادة الإيديولوجيات الليبرالية والراديكالية والطوباوية، تناسى القوم ان طبيعة وحراك الواقع الاجتماعي يختلفان جذرياً"عن ماهية وتطور النماذج الفكرية التي يحملها هذا الكاتب/ الباحث أو ذاك، الأمر الذي يتطلب تجريد الظاهرة المراد دراستها من كل ما ينسب إليها من تصورات ومسبقات لا تمت إليها بصلة، أو تفسير دورها ووظيفتها بما لا يتناسب وطبيعة الخلفيات والمرجعيات التي استوجبت حضورها في الوعي ووجودها في الواقع.

ولعل من أهم الأمور التي ينبغي أخذها بنظر الاعتبار حين نعتزم دراسة الظاهرة دراسة علمية وموضوعية، هي البدء بحقيقة أن الجدليات السوسولوجية التي تتفاعل مكوناتها على أرض الواقع، لا تجري وفقاً لمخطط جرى إعداده مسبقاً، أو بناء على تسلسل تم ترتيبه من قبل، بحيث لن يكون هناك ما يحرّجنا عندما نلجأ (للمفاضلة) بين هذا المكون

أو ذاك، هذا العامل أو ذاك. كأن نفترض ان العامل (السياسي) هو ما يحدد طبيعة الظاهرة المعنية ويسخّ عليها قيمه، أو أن نرشح العامل (الاقتصادي) كفاعل أساسي في كينونة تلك الظاهرة وما يتمخض عنها من معطيات، أو أن نختار العامل (الديني) كمؤشر لمعرفة خصائصها النوعية وأنماط تداعياتها الاجتماعية والثقافية، الخ.

وفي ضوء ما كشفت عنه البراديغماتيات (النموذج الفكري/ الادراكي والنظري) والمنهجيات المعاصرة، يصد تكوين الظواهر الاجتماعية والإنسانية وبيان ديناميات اشتغالها وأنماط تفاعلها وسياقات تفصلها، فقد تبين أن القاعدة الأساسية التي تركز عليها تلك الظواهر، والتي يجب مراعاتها دائماً"مع كل خطوة نخطوها في مسار البحث أو الدراسة؛ وهي أنها تقوم على مبدأ (التركيب) التفاعلي ليس فقط بين (العوامل) المسؤولة عن ضرورة ظاهرة من الظواهر فحسب، بل وكذلك بين (الظواهر) ذاتها من حيث موقعها في البنية الاجتماعية، ووظيفتها في النسق الثقافي، ودورها في السياق التاريخي، وتأثيرها في المهاد السيولوجي. وإذا ما أخذنا كل هذه الأمور بنظر الاعتبار، واحتكمتنا إليها في استخلاص الاستنتاجات، سنجد انه لم تعد أماننا مغاليق سوسولوجية يصعب فتحها، أو عوائق فكرية يتعذر تخطيتها .

مسرحية مملكة الألعاب بين ثنائيتي التراث والمعاصرة

مسرح

د. سعد عزيز عبد الصاحب

يغري نص مسرحية (مملكة الألعاب) للكاتب (محمد حماد) المشتغل اخراجيا في الحقل المسرحي مسرح الطفل لانه يمثل رهانا اكيدا للمسألة المعاصرة في حياة الطفولة والطفل في ضوء مسائلة التراث والمعاصرة على حد سواء والتوغل فيهما لانتاج جدل درامي بينهما للخروج بمعالجة واقعية وبيداغوجية (تربوية) لمسألة اللعب، فبين ثنائيتي القديم والحديث والتراث والمعاصرة يضع المسار الدرامي مرساته في متن حكائي مثير وماتع، اذ يحاول صاحب دكان للالعاب تقليدية أن يبيع دكانه مغلقا ابوابه لان بضاعته كسدت ولم يعد احد يُقبل على شرائها، يخبر صاحب الدكان الالعاب التقليدية : الفارس والجندي وراعي البقر والعروس باربي بنواياه في غلق الدكان، وأنهم الان لا نفع فيهم قد واصبحوا من التراث ويجب وضعهم في المتحف ولكن الالعاب تنتفض وتحتج ولا تقبل بهذه النهاية المرة :

صاحب الدكان: لا.. لا.. سأوصي ان يضعوكم في المتحف.. هكذا نحفظ نحن البشر تاريخنا لتعترف عليه الاجيال القادمة ..

العروسة: وهل تريدني ان اقضي الحياة متجمدة في متحف.. مازالت بي رغبة جامحة في العيش وممارسة الحياة.. أن احيا في الطفولة ..

تحتج الالعاب التقليدية وترفض مصيرها الذي رسمه صاحب الدكان الذي بدوره يلوح لهم بمجيء الهاتف الخليوي (الموبايل) كونه اصبح هو البضاعة الرائجة للطفل هذه الايام لما يتمتع به من مزاي تكنولوجيا حديثة في اللعب وجمع عناصر التعليم والمتعة والدهشة في وعاء واحد ، تتصاع الالعاب لرغبة صاحب الدكان.. أن احيا في الهاتف الخليوي، ليجري صراعاً وتنافساً بينهم في ايهم انجع لعبة للطفل ويتحول صاحب الدكان الى حكم عدل يميز بين المتسابقين معلنا فوز احدهم على الاخر في صراع ماتع بين الالعاب التقليدية من جهة والهاتف الخليوي من جهة اخرى ، تنتهي هذه المباريات بنتيجة التعادل بعد ان يتعرف الطفل على مزاي وصفات الالعاب والهاتف الخليوي من خلال هذه المباريات وصراعاتها ،اخيرا يرفض صاحب الدكان اغلاق محله مبقيا على الالعاب التقليدية مضيفا اليها الهاتف الخليوي معللا ذلك :

صاحب الدكان : يا أصدقائي ما توصلت اليه من هذه



المبارزات بين الالعاب الحقيقية والهاتف الخليوي انه يجب ان لاتترك الالعاب الحقيقية لانها تنشط ابداننا وتمرنا على الحياة المستقبلية وكذلك ممارسة الالعاب الالكترونية يجب ممارستها لان فيها الكثير من التجارب الحياتية التي نحتاجها في المستقبل .

يحذر صاحب الدكان الاطفال من التفریط والمبالغة والاكثار من العب مع احدها دون الاخرى ، وأن تمنح ابداننا قسطا من الراحة حتى ينمو الاطفال بصحة وسلام وأمان هذه هي الرسالة التربوية والتعليمية والقيمية التي اراد ان يقولها النص الدرامي على لسان شخوصه ومن المهم الإشارة الى قوة اللغة المكتوبة في النص وبلاغتها واعتمادها اللغة الوسطى السهلة على مسامح الاطفال والفئة العمرية المختبنة ، وكتابة اشعار عربية جزلة في محتواها الفكري والعاطفي ومن السهل المتنوع في عودة اخرى تضمين الشعر العربي على لسان شخوص مسرح الطفل في ضوء تفعيل غنائية الصوت الشعري مع موسيقا الاداء وموسيقا الاغاني المسجلة .

في القراءة والمعالجة والمسرحية

أخرج المؤلف (محمد حماد) نصه وبذا تطابقت المعالجة الدرامية للفكرة مع القراءة المسرحية فالعرض خرج من رأس واحد لذا فالعرض الذي

شاهدناه جاء من رحم نص (مؤرخ) وأحبد شخصيا هذه الطريقة في اخراج المسرحيات الدرامية للأطفال وذلك ليتم التقليل من شطط الرسالة البيداغوجية والتربوية الموجهة للأطفال بقرارات قد لا تمثل النص الدرامي وتذهب به بعيدا الى نهايات ومآلات اخرى تشتت الطفل في عملية تواصله مع العرض فالرسالة التربوية والتعليمية اضافة الى المبالغة هي اهم عنصر من عناصر العرض المسرحي الموجهة للطفل من وجهة نظرنا لذا جاء عنصر الاخراج في عرض (مملكة الألعاب) متماسكا ومنضبطا على المستويين السمعي والبصري فقل منظومة عرضه بالمتعة والدهشة والتواصلية ما بين الخشبة وصالة العرض في ضوء اللعب الادائي مع الفضاء المسرح وعملية الكشف المباشر امام الطفل القادمة مرجعياتها من اساليب المسرح المحمي - في عمليات تبديل الازياء والتحويلات الادائية للممثلين من شخصية الى اخرى اضافة الى بناء المكان المكتشف وخلفيته المؤطرة بالمشاشة الافتراضية التي شكلت دكان بائع الالعاب حيث تكدست في الصورة الالعاب التقليدية بعضها فوق بعض للاشارة الى بطالة صاحب الدكان وعدم تمكنه من بيعه لالعابه اضافة لوجود صندوقين خشبيين كبيرين في اعلى يسار وميمين خشبة المسرح وضعت فيهما جملة من الازياء والاكسسوارات ليتم تغيير ملابس الشخصيات عليها بملايس وازياء واكسسوارات جديدة اسهمت في ثراء التنوع البصري للعرض وانتاج عنصري الابهار والمتعة لدى الطفل وتحريك عقله وعواطفه في ضوء الاغاني الجميلة التي كتبها ولحنها المخرج (محمد حماد) ووزعها موسيقيا الفنان (حسن الشامي) اضافت الى العرض نكهة مرحلة محبة ساهمت في مشاركة القاعة وتفاعلها مع العرض.

بانوراما الاداء التمثيلي

اما الاداء التمثيلي فتشكلت انساقه التجسدية على اساس الحفاظ على الشخصيات الماثلة في الوعي الجمعي لدى الطفل وصورة دماه الكلاسيكية وتحويلها الى شخصيات مؤنسنة متحركة من لحم ودم، فكانت مهمة صعبة حقا في انتقالات الاداء التمثيلي لتعدد لبوس الشخصيات واشكالها في العرض فجدس الممثل (حميد عباس) دور بائع الدمي صاحب الدكان بفهم عال للوسائط التعبيرية بين الممثل والاطفال فشكل علاقة تواصلية بين الخشبة وقاعة المشاهدين بلعبه لدور بائع الالعاب وحكم النزالات بين القديم

والحديث ولو انه غطى ذلك الزمن الفالت بعلاقة ديناميكية اكثر مع صالة المشاهدين أعني فترة تبديل ملابس وازياء الشخصيات الاخرى لحد نسبيا من الملل والرتابة التي جاءت بسبب انتظار المتلقي لظهور الشخصيات بأزيائهم الجديدة ، ولكن ذلك لم يمنح الممثل (حميد عباس) من وضوح صوته وأنتباهه وحسه في المراقبة والتوقيت الدقيق في استلام وتسليم الحوار ، اما الممثلة (اسراء ياسين) فكانت بحق اضافة مائزة للعرض على صعيد الاداء التمثيلي في تجسيدها لشخصية العروسة (باربي) حيث استطاعت ان تقدم (كاركترا) عاطفيا ورومانسيا للشخصية الدمية ناعما حد من خشونة الشخصيات وذكورتها ، فالدمى المختارة اغلبها دمي حربية ومسلحة استطاعت ان تخفف من هذه الحدة وتعطي للشخصية انوثة محبة ومزاجا مختلفا لكن معها كانت تسير قوة الرفض والاحتجاج على نوايا صاحب الدكان في محاولته بيع العابه ورفضها لتنتاج الصراع بينها وبين الهاتف الخليوي ، ولا يمكن نسيان اداء الممثل (صادق والي) وتجسيده لدور الفارس العربي بأدائه الاشهاري الصريح وروحه الكوميديّة الساخرة المحببة التي اضحكت الاطفال طويلا وقوة ووضوح صوته على الرغم من استعارته لطبقة صوتية جديدة ومغايرة فكان صوتا مسموعا متميزا مشفوعا بأشعار عربية جزلة قبلت بمرح وسعادة ، والممثل (شوقي فريد) بتشخيصه لشخصية دمية (راعي البقر) وهو يشهر مسدساته النارية محافظا على شرف المدينة وعدليا ، ادى شوقي دوره بمرونة ورشاقة حركية فريدة وصوت اجش يحمل في معانيه وكللماته قدرة صوتية على احقاق الحق ولطم الباطل اينما ذر قرنه ، والممثل (مصطفى الطيب) الذي ادى شخصية (لعبة الجندي) وهو يتأبط سلاحه مدافعا عن حيض الوطن وحدوده استطاع تجسيد دوره بمرونة وخفة حركية اكيدة الا ان صوته خانه في كثير من المناطق التي تحتاج الدفع الصوقي وقوة النبر مما ادى الى اختفاء الكثير من كلماته عن مسامع متلقيه ، اخيرا كان للجهد الكبير المبذول من قبل الممثل (منتظر الساري) في تجسيده لدور الهاتف الخليوي كونها شخصية مركبة قل ما نجدها في شخوص مسرح الطفل ولصعوبة تجسيدها حاول (الساري) ان يجسد تلك الشخصية من منظور حركة (الروبوت) التكرارية واستعارة طبقة صوتية تتلاءم مع حركة الروبوت وإيقاعه وقد نجح في ذلك الى حد ما في استقطاب ولفت انتباه المتلقي والتفاعل معه .

أحبك أكثر!

نصير النهر

تقول الحبيبة ليلي قميس . . .
" أحبك أكثر "

لأنك أحببت "كزّي الثمين"،
عناقيد ضوء النجوم تطلّز أحداقنا

وعند قلّادها الليل أقمر
فليت السماء الرحبية أكبر

وأبقى أحبك أكثر
وتذكر

كزّي الثمين،
يعد السنين

فقد كنت في العمر أصغر
وكنا نعدّ النجوم الكثيرة،

كما نشم بها ريحة الياسمين
ونخرسها كل يوم، وأبّن نكون . . .

وفي كل حين
وها هي ذي . . . نجمة من غلاها تحرّ،

فشغل أقمسنا بالبحري،
ونبحث تحت الوسائد، فوق الفراش،

وعند الزوايا . . . وبا للجنون
وتحدّع ليلي فتأها،

تقول وجدت "الفقيدة"،
اودعناها في خزان كزّي المصون

يصدّقها . . . وهو يعرف محض خيال،
ليرضيه قلب حنون

وماذا لدى الكزّ؟
في لعبة الجري كانت خطأها

تسابق خيلاً ورج
فتبطّها كالنسيم لكي لا تفوز

ويركض متشّياً في السباق . . .
وفي الروح روح

تهنّئ . . . تقبله
وملء العيون اشياً بوج

وفي الكزّ سرّ طموح
وفي دفتر الكزّ

تروي الشقاوة في لعبة ندّعيا "الحبيلة"،
إذ تحتي

ويبحث عنها، وقد لا يرى مبعّاه
الى ان تظل فيخسر شوطاً، ليأتي سواه

ولكنها، وهي في الحبّ الصعب، ترفع
اصبعها كي يراه

فيأتي ليمسكها مُطلقاً ضحكة الانتصار
وهذا مُناها

فمنصّرُ بالتصدّ منها . . . على
مشهّها

وتعمرها فرحة تهزم الانتظار
ويحتبّان معاً . . . ليس كزّ سواها . . .

ويعشق فارسها الكزّ . . .
كل الفاتح صارت لديه، لأحلامه وهي

تكبر
وقولّها . . . أنت أحببت كزّي الثمين

واني احبك أكثر .

قف

قوانه

عبد المنعم الأعسم

يقولون، لا تقلقوا على العراق، ودعوا أرجلكم بالماء الفاتر، وأن كل شيء تحت السيطرة.. فإن الديمقراطية (كما يقولون) ضمانه الاستقرار والسيادة، وهذا نصف الحقيقة عندما تنقضي مصاديق هذا القول في وجهين، الأول، جدية الأخطار والتحديات الخارجية، المعبر عنها في عريضة الجيوش والاستنفارات والانشطة المسلحة على طول الحدود، وعلى مرأى منها، وأبعد. والثاني، ما له علاقة بهشاشة نوع الديمقراطية في النظام السياسي القائم، بل وفي التطبيقات المشوهة للوازم الديمقراطية في مجال انتخابات البرلمان والحريات العامة وحقوق التعبير عن الرأي وممارسة الأديان والعقائد، وكذلك في التعدد المخيف للسلطات والصلاحيات، وفي التقليل المنهجي لمبدأ المشاركة في القرارات المصرية، علما بأن مفهوم الديمقراطية، قدر ما هو واسع سعة التطبيقات التي يشار لها منذ تجربة أثينا في القرن الخامس قبل الميلاد حتى الآن لا يبتعد في مضمونه الفلسفي والتطبيقي معا، عن معنى ترشيده الحكم ليصبح "حكم الشعب لنفسه" بعيدا عن القوة والإكراه والتفويض الثيوقراطي، ويتم هذا عندما يكون المواطن صاحب إرادة حرة. لا يخيف أحدا، ولا يخاف من أحد.. والحال، فهم يتحدثون عن الديمقراطية من على كومة خراب.

حملة الدفاع

عن قانون الأحوال الشخصية



عن رابطة المرأة العراقية صدر أخيرا كراس بعنوان "حملة الدفاع عن قانون الأحوال الشخصية رقم ١٨٨ لسنة ١٩٥٩ بما يضمن حماية الحقوق المكتسبة للنساء".

يتضمن الكراس تغطيات

نظمتهما الرابطة مع عدد من المنظمات والشبكات المعنية بحقوق الإنسان، في بغداد والمحافظات، لمجابهة التعديلات الطائفية المقترحة على قانون الأحوال الشخصية.

متحف الحلة يحتفي بتجربة النحات المغترب طارق المعروف



الحلة – علي الويسي

عقد متحف الحلة المعاصر، الاثنين الماضي، جلسة احتفاء بتجربة الفنان النحات المغترب في كندا، ابن مدينة الحلة طارق المعروف، ضيف فيها شقيقه هادي المعروف، بحضور جمع من الفنانين والمثقفين. وخلال الجلسة التي أدارها السيد عمار علي الشلاه، تحدث هادي عن تجربة أخيه طارق الفنية، ملقيا الضوء على أبرز أعماله الختية. ثم أهدى المتحف منحوتة برونزية من إنجاز أخيه، بالنيابة عنه.

سجناء عراقيون يطوّرون تطبيقات الكترونية

متابعة – طريق الشعب

أعلن سجن الكرخ المركزي أخيرا، تحقيق عدد من نزالته في المركز التعليمي الجامعي، إنجازا فريدا، بعد أن نجحوا في تطوير ثلاثة تطبيقات الكترونية تخدم المجتمع. وقالت إدارة السجن في بيان صحفي، أن التطبيق الأول الذي طوره السجناء، صحي، يدعم خدمات الرعاية الصحية، والثاني خاص بشكاوى مركز الشرطة، يُعزز الشفافية ويحسن الأداء. وأضافت أن التطبيق الثالث خاص بشكاوى المواطنين، ويهدف إلى تسهيل وصول صوت المواطن إلى الجهات المعنية. ونقل البيان عن مدير السجن مؤمن أبو بكر خدر، قوله ان المركز التعليمي الجامعي يؤهل السجناء ويكثفهم من تطوير مهاراتهم لخدمة المجتمع، مشيرا إلى أن هذه المبادرة التعليمية ليست مجرد إنجاز محلي، بل هي خطوة نحو تحويل المؤسسات الإصلاحية إلى مراكز للابتكار والإنتاج.

بيت الشيوعيين.. بيت العراقيين

ساهموا في التبرع لبناء مقر الحزب الشيوعي العراقي اتصلوا بالأرقام التالية:

AsiaHawala

07742611408

zain CASH

07814119461



tareekashaab.com

تابعوا

اخبار الحزب الشيوعي العراقي

@iraqicp



المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي

في برلين

استذكار السينمائي الراحل قيس الزبيدي



برلين - سامي جواد كاظم

للفقيد كمثقف عراقي وعربي المعني أثرى السينما العربية.

وفي سياق الجلسة عُرضت ثلاثة أفلام قصيرة كتبها وأخرجها الفقيد الزبيدي، أولها فيلم "نزّهة" الذي يتناول انقلاب ٨ شباط الفاشي عام ١٩٦٣ في العراق، وبعده فيلم "البارزلي" الذي يُلقى الضوء على معاناة أطفال المخيمات الفلسطينية، ثم فيلم "زيارة" الذي شاركت فيه الممثلة السورية الشهيرة منى واصف.

بعدها ألفت الكاتبة والسينمائية الألمانية ايرت نايدهارت كلمة مؤثرة بحق الراحل، أشارت فيها إلى زياراتها المتكررة له مع زميلها السينمائي والصحفي عصام الياسري، وهو في أيامه الأخيرة، وكيف انه كان يُعبر عن تمسكه بالامتناهي بالحياة.

هذا وتلقت الجلسة كلمات في المناسبة من سينمائيين وكتاب عراقيين وعرب وألمان، لم يتمكنوا من الحضور، منهم السينمائية وزميلة الفقيد في الدراسة غرت ملكه، والسينمائي العراقي قاسم حول، والناقدة السينمائية اللبنانية نجا الأشقر والكاتبة الفلسطينية ليلانا بدر والسينمائي والمؤلف والناقد الأردني عدنان مدانات.

الديمقراطيين العراقيين في المنفى، بعد الحملة البعثية الدموية التي طالت القوى اليسارية والديمقراطية في السبعينات، وأجبرت المئات من خيرة مبدعي ومثقفي الوطن على مغادرة البلاد. ثم ألقى الكاتب والسينمائي السوري ناصر ونوس، كلمة تناول فيها العلاقة الوثيقة التي كانت تربطه بقيس أثناء إقامته في دمشق، والأعمال السينمائية التي انجزها في وقتها، مشيدا بشخصيته الدئمة واشتغاله الدؤوب على أسلوبه السينمائي الخاص في إخراج الأفلام الوثائقية والقصيرة.

كما عرّج على أهم ما أنجزه الفقيد للسينما الفلسطينية والعربية، وعلى دوره في إغناء المكتبة السينمائية والفكرية بمؤلفات ودراسات قيمة.

بعدها ألقى الأستاذ عبد الله حجازي كلمة الدكتور ماهر الشريف، عضو المكتب السياسي لحزب الشعب الفلسطيني، التي أضاء فيها جوانب من علاقته الوثيقة مع الزبيدي الراحل. كما أشار إلى ارتباط الفقيد الوثيق بقضية فلسطين، وإلى الأفلام الكثيرة التي انجزها لدعم صمود الفلسطينيين.

وتحدث أيضا رئيس منتدى الثقافة العربية في برلين د. بهاء الخيلاني، فأشاد بالمنجز الثقافي

شهدت مدينة برلين السبت الماضي، جلسة استذكار للسينمائي الكبير الراحل قيس الزبيدي، شارك فيها عديد من المثقفين العراقيين والعرب والألمان من رفاق الفقيد ومجاليه، ومن المهتمين بصناعة السينما.

وأقيمت هذه الجلسة تكريما للفقيد كمثقف تقدمي ساهم في إغناء السينما الملتزمة بقضايا الشعوب المضطهدة وكفاحها من أجل الحرية والانتعاق.

وكان الزبيدي قد فارق الحياة مطلع كانون الأول الماضي في برلين، عن ٨٥ سنة.

ألقى الشاعر د. حميد الخاقاني أولا كلمة باسم رفاق الراحل وأصدقائه، تناول فيها محطات رافق فيها الفقيد، وسلط الضوء على منجزه السينمائي والثقافي والإنساني وإنجازاته المطلق للحرية والعدالة الاجتماعية لكادحي الشعوب المضطهدة أينما كانت، وعلى وجه الخصوص قضية الشعب الفلسطيني وكفاحه المجيد ضد الاحتلال الصهيوني.

وتطرق الخاقاني أيضا إلى الدور النشط للفقيد مع بقية زملائه من المثقفين العراقيين، في تأسيس رابطة الكتاب والفنانين والصحفيين

اتحاد الأدباء العراقيين

يحتفي بالشاعر طه الزرباطي



الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق THE UNION OF IRAQI WRITERS

طه الزرباطي (إلى اليسار) وحسين السلطان

وشهدت الجلسة مداخلات وقراءات نقدية في تجارب المحتفى به الشعرية من الأدباء الحاضرين.

متابعة – طريق الشعب

احتفى نادي الشعر في الاتحاد العام للأدباء والكتاب، أخيرا، بالشاعر طه الزرباطي، في جلسة أدارها الشاعر حسين السلطان وحضرها جمع من المثقفين والأدباء.

وفي مستهل الجلسة التي احتضنتها قاعة الجواهري في مقر الاتحاد، وصف الزرباطي الشعر بـ"النبوءة"، مشيرا إلى أن "الشعر شعور إنساني يأخذ طابعا عالميا، وإن صدق كتابته، يساعد على انتشاره".

ثم قرأ منتخبات من قصائده، حملت عناوين وثيمات مختلفة.

وتحدث الزرباطي أيضا عن بعض مفاصل روايته "الحصاد في الأرض المزروعة"، مبينا أن هذه الرواية تلقي الضوء على الحروب والسجون والتهجير القسري لشعب أراد أن ينجيا، وأنه كتبها بالأسلوب نفسه الذي يكتب به الشعر.

وطن حر وشعب سعيد



يوميات

• يضيف نادي القراءة في الاتحاد العام للأدباء والكتاب، بعد غد السبت، المفكر د. عبد الجبار الرفاعي ليتحدث عن كتابه "مسرات القراءة ومخاض الكتابة"، في جلسة تُقدم فيها إضاءات على تجربته ومؤلفاته.

تبدأ الجلسة التي سيديرها الشاعر حسين المخزومي، في الساعة ٤ عصرا على قاعة الجواهري في مقر الاتحاد بساحة الأندلس.

• يحتفي نادي السرد في الاتحاد العام للأدباء والكتاب، بعد غد السبت، بالقاص ميثم الخرزجي، في مناسبة صدور مجموعته القصصية "متنزه الغائبين".

تبدأ جلسة الاحتفاء التي سيديرها القاص والروائي حسين محمد شريف، في الساعة ١١ ضحى على قاعة الجواهري في مقر الاتحاد.

أما بعد ..

صدى السنين الحاكي

منى سعيد

ما أجمال أن يستعين المرء بنجمة شافقة تمس القلب وبجملة تعلق بالذاكرة، مع مجريات أحداث محتدمة دامت أكثر من تسعة عقود.. انه المناضل العتيد الراحل عبد السلام الناصري الذي دأب على كتابة مذكراته بعمر الواحد والتسعين عاما، مستعينا بجملة "صدى السنين الحاكي" لأغنية عبد الوهاب، ليصدر كتاب بعد وفاته بهذا العنوان مضافة اليه عبارة " أربعون عاما في النضال السري والجهادري" وذلك ضمن منشورات دار سطور في بغداد ويواقع ١٨٠ صفحة.

كان على فراش المرض وقد تجاوز سنينه التسعين عندما زرته ذات يوم في بيته رفقة قريبته الروائية بثينة الناصري، وهالني ما تحلى به من فكر متقد لوهو يطرح قضايا سياسية وأدبية، وأكثر ما أثار فضولي إمسাকে بكتاب سميك ذي غلاف جلدي عتيق، عرفت أنه قاموس للغة الروسية، وأنه يواظب على تعلم هذه اللغة واستعادة معلوماته عنها، بعدما درسها لفترة في الخارج.

يسرد في كتابه تاريخه الشخصي ونشأته في البصرة، رغم أصوله التي تعود الى تكريت والى عشيرة " أبو ناصر"، مرجعا على أولى مشاركاته في المسيرات الاحتجاجية في الثلاثينات في اعقاب المقتل المريب للملك غازي بحادث سيارة، مرددا مع الناس " الله واكر يارب غازي انفكد من داره، واهتزت أركان السما من صدمته السيارة".

ويرسم صوره لطيفة عن لقائه في صباه بالشاعر الكبير محمد مهدي الجواهري في صحيفة "الرأي العام" وذلك في أوائل علاقته بالصحافة، ونشره أولى مقالاته وهو بعمر الخمسة عشر عاما.

لم يكمل دراسته وتوقف عند الرابع الإعدادي لينصرف الى كسب عيشه، ولتبدأ أولى علاقته ومسيرته النضالية عند اشتغاله عاملا في ميناء البصرة، ومن ثم اجتذابه للحزب الشيوعي من قبل زميل له في الدراسة المتوسطة اسمه " ناصر سعد الخرجي"، وتعرفه على معنى الأول من أيار ولمّاذا يحتفل عمال العالم به. ثم ترشيحه للحزب من قبل ناصر نفسه في أيار ١٩٤١ليبدشن مرحلة جديدة في حياته من النضال السري الذي دام نحو أربعين عاما .

يتناول الكتاب ظروف العمل الحزبي السري في البصرة، والاجتماعات التي كانت تعقد في أماكن مهجورة بعيدة عن الأعين، حيث حفظ وردد للمرة الأولى النشيد الأممي صحة رفاقه.

ويتحدث عن الانشقاقات التي شهدها الحزب بسبب اختلاف الآراء والتوجهات ، ومنها انشقاق عام ١٩٤٢ بقيادة الكاتب والقاص"ذو النون أيوب" وانضمامه اليه مدة لم تزد عن عشرة أيام، ثم عدوله عن ذلك بتأثير من المناضل الراحل "سامي نادر" والد زميلنا الصحفي المخضرم سهيل.

وعبر حياة كدح ونضال ودؤوب عمل المناضل الراحل في أكثر من مجال وفي أماكن متعددة، ونشط في بث الأفكار الشيوعية وحث الطبقة العاملة على النضال من اجل مطالبها المشروعة. ساردا في الوقت نفسه مسيرة الحزب النضالية عبر أحداث جسام، مثل واقعة الجسر في وثبة كانون ١٩٤٨ وصفحات النضال المشرقة الاخرى، و رساما صورا مخيفة لتعرضه للملاحقة والسجن مرات عديدة.. ومع مرارة تلك المشاهد يسرد نكتا طريفة لمواقف حدثت مع المناضلين مثل قصة الرفيق جنجون حسين .

عاش المناضل الناصري حياة عسر وتقشف، وحتى في شيخوخته اشتغل عاملا بمعمل جلود بعد عودته من الخارج، واقتصر رصيف شارع الرشيد لبيع الخردة و" البلكات" الكهربائية أثناء فترة الحصار..

أخيرا يكتب: "أنا الآن أكتب وعمري ٩١ عاما وأغضض عيني الأغماضة الأخيرة، كما فتحتها في أوائل العمر على ماركس وأحزابه الشيوعية".